

نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 94

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

الدليل المعرفي

للمحتوى التاريخي لليوم الوطني



2024



لماذا الدليل؟

يتضمن الدليل المعرفي للمحتوى التاريخي لليوم الوطني المعلومات الأساسية التي يمكن الإستفادة منها في نشر المواد الإعلامية وغيرها للاحتفاء باليوم الوطني 94 في عام 2024م.

يأتي هذا الدليل ضمن الجهود التي تبذلها دارة الملك عبدالعزيز، للاحتفاء بذكرى هذا اليوم الغالي على نفوسنا جميعاً والمرتبط بتوحيد وطننا العظيم.



المحتويات



4	ما هو اليوم الوطني؟
5	العلم الوطني
6	النشيد الوطني
7	أئمة وملوك المملكة العربية السعودية
22	تواريخ توحيد البلاد
23	أهم المعاهدات والاتفاقيات
24	أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد
44	قصص من توحيد المملكة العربية السعودية
50	قصائد في توحيد المملكة العربية السعودية
60	الملك عبدالعزيز في الشعر
71	قصائد العلم السعودي
74	مواد مساندة

ما هو اليوم الوطني؟



هو يوم إعلان توحيد أجزاء المملكة العربية السعودية على يد الموحد الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود باسم المملكة العربية السعودية بتاريخ 21 جمادى الأولى عام 1351هـ الموافق 23 سبتمبر 1932م، بعد مُضي ثلاثين عاماً قضاها الملك عبدالعزيز ورجاله المخلصون في سلسلة من البطولات التاريخية، بدأت من استعادة الرياض إلى توحيد جميع أجزائها.

ويختلف اليوم الوطني عن يوم التأسيس حيث إن اليوم الوطني أقره الملك عبدالعزيز للاحتفاء بإعلان توحيد أجزاء المملكة واعتماد اسم (المملكة العربية السعودية) الذي يعكس الوحدة والاندماج في وطن واحد، أما يوم التأسيس فقد أقره خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود للاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة السعودية، واستذكاري تأسيسها على يد الإمام محمد بن سعود منذ ثلاثة قرون، وما حققته من الوحدة والأمن والاستقرار واستمرارها في البناء والتنمية وتم تحديد يوم 22 فبراير 1727م وهو يوم تولي الإمام محمد بن سعود الحكم في الدرعية ليكون يوم التأسيس للدولة السعودية الأولى.

اليوم الوطني

رقم الأمر الملكي:

2716

تاريخ الأمر الملكي:

17 جمادى الأولى 1351هـ

19 سبتمبر 1932م

تاريخ تنفيذ الأمر الملكي:

الخميس 21 جمادى الأولى 1351هـ

23 سبتمبر 1932م

إعلان توحيد
 المملكة العربية
 السعودية
 صحيفة (أم القرى)



العلم الوطني



عندما استعاد الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود - طيب الله ثراه - الرياض، وشرع يعيد توحيد أنحاء البلاد، كانت الراية التي استخدمها - رحمه الله - بيضاء مما يلي السارية، وكان لونها أخضر، وكانت مربعة تتوسطها عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، ويعلوها سيفان عموديان متقاطعان، ثم تغير شكلها بعد ذلك فظهرت بسيفٍ واحدٍ أفقياً تحت كلمة الشهادة، استمر العلم على الشكل الحالي، وهو مستطيل أخضر بعرضٍ يساوي ثلثي طوله، ولونه أخضر يمتد من السارية إلى نهاية العلم، تتوسطه شهادة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وسيفٌ مسلولٌ تحته وموازي له، قبضته إلى اليمين. ورسمت الشهادة والسيف باللون الأبيض وسط مساحته.

يُجسّد العلم الوطني مفهوم الدولة، ويعبر عن الوحدة الوطنية والعمق التاريخي للمملكة العربية السعودية، ويمثّل العلم في المملكة العربية السعودية رمزاً للدولة والوطن، حيث يُعبر عن الشموخ، والعزة، والمكانة، والكرامة، والمبادئ التي تقوم عليها البلاد. وعلم المملكة العربية السعودية علّم متوارث؛ حيث كانت راية الدولة السعودية الأولى منذ عهد الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن خضراء، مشغولة من الخبز والإبريسم، وقد كُتب عليها عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله". وكان الأئمة عند توحيدهم البلاد ورفعهم علمه يعلنون الراية لأحد أبنائهم أو يتولون أمرها. واتخذها الإمام تركي بن عبد الله بن سعود مؤسس الدولة السعودية الثانية راية للدولة وهو يُعيد توحيد أنحاء الوطن، ويعيد جمع أبناء الوطن تحت قيادة واحدة.

وفي 27 ذو الحجة 1355هـ الموافق 11 مارس 1937م، صدرت موافقة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - على قرار مجلس الشورى رقم (354) في 4 ذو الحجة 1355هـ/1937م، بشأن إقراره وورد في خطابه إلى وزارة الخارجية المتعلق بمقاس العلم السعودي بنسبة (150 سم طولاً/100 سم عرضاً) وأن تُؤخذ مقاسات العلم، وأشكاله، وقبول تبادل الأعلام مع الدول على مبدأ التعامل والتعارف الدّولي السائد.

وفي 20 رجب من عام 1371هـ/1952م، صدر قرار مجلس الشورى رقم (69)، بشأن مقاسات الأعلام وتعديلاتها، ثم صدر في صفر 1393هـ/1973م، نظام العلم للمملكة العربية السعودية بقرار مجلس الوزراء رقم (101) في اثنين وعشرين مادة. وفي 10 جمادى الأولى 1398هـ/1978م، صدرت اللائحة التنظيمية للعلم بقرار مجلس الوزراء رقم (422) في عشر مواد. وفي 10 ربيع الأول 1407هـ/1986م، صدر قرار من مجلس الوزراء رقم (7) بشأن المواصفات القياسية المعتمدة من الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس للعلم الوطني، (انطلاقاً من قيمة العلم الوطني للمتدة عبر تاريخ الدولة السعودية منذ تأسيسها في عام ١١٣٩هـ (١٧٢٧م) أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مرسوماً ملكياً باختيار يوم ١١ مارس من كل عام يوماً خاصاً بالعلم باسم (يوم العلم)، حيث يمثل هذا اليوم إقرار الملك عبدالعزيز العلم بشكله الذي نراه اليوم.



النشيد الوطني



جرت العادة أن يكون لكل دولة مستقلة وذات سيادة سلام وطني يتكون من لحن ونشيد يواكب موسيقى السلام. وفي المملكة العربية السعودية، تم وضع أول موسيقى للسلام الملكي السعودي عام 1365هـ (1946م)، عندما كلف به الملحن المصري عبد الرحمن الخطيب، وهو قائد فرقة موسيقية استقدم خصيصاً لإعداد نوتة موسيقية تعزف في زيارة الملك عبدالعزيز لصدر منتصف الأربعينيات، وفي عام 1377هـ (1958م) قام الشاعر السعودي محمد طلع بتأليف مقطوعة استقبال في زيارة تاريخية للملك سعود إلى مدينة الطائف جاءت كلمات النشيد كما يلي:

يعيش مليكننا الحبيب
أرواحنا فداء حامي الحرم
هيا اهتفوا عاش الملك
هيا ارفعوا راية الوطن
اهتفوا وردوا النشيد
يعيش يعيش الملك

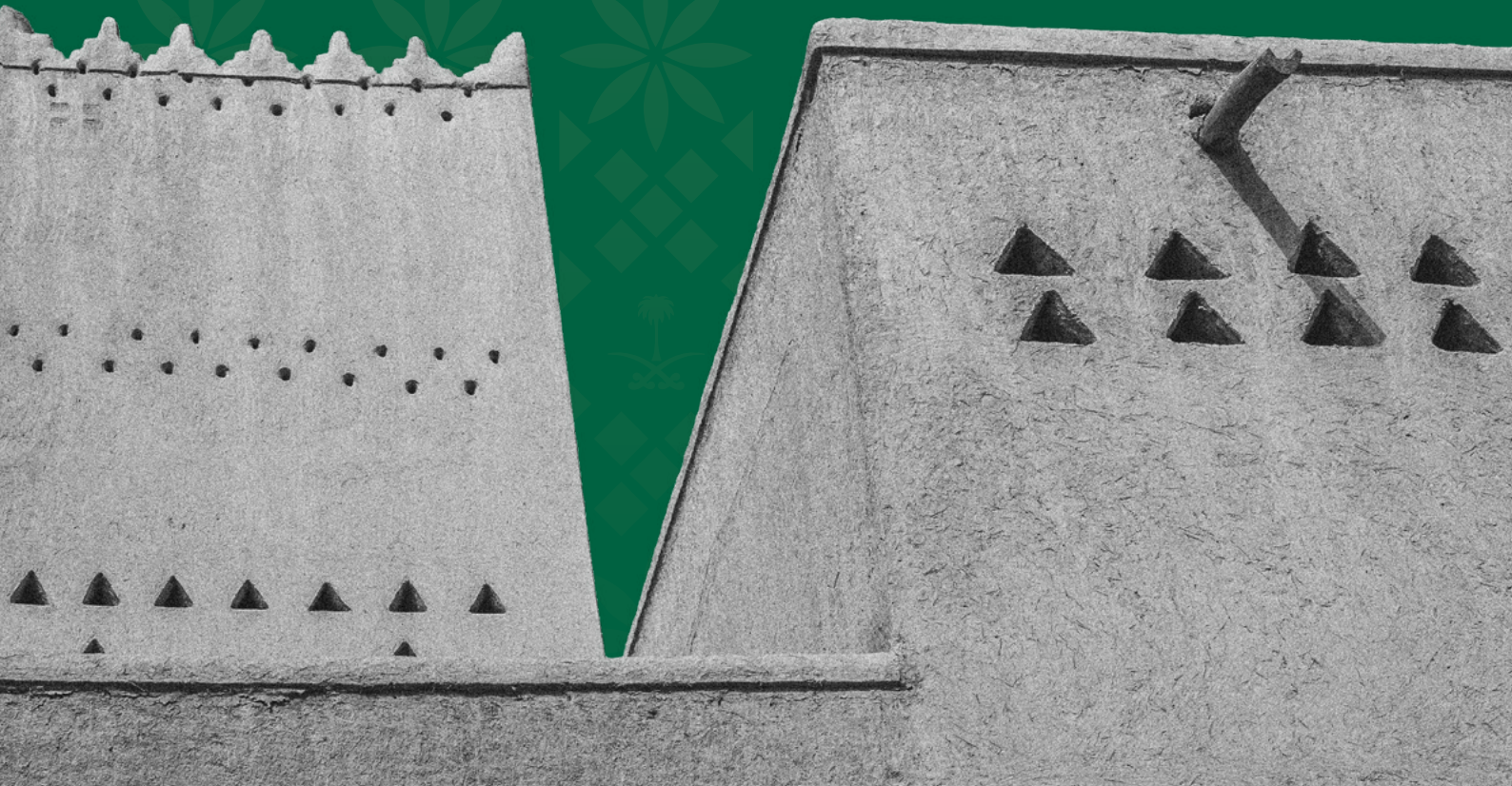
وفي عهد الملك فيصل لم يطرأ أي تغيير على موسيقى السلام الملكي، ولم يتزامن معه أي نشيد، حتى عهد الملك خالد بن عبدالعزيز الذي كلف وزير الإعلام بمخاطبة الشعراء لتأليف نشيد وطني يتلاءم مع إيقاع العزف السعودي، ولكن هذا المشروع تم تأجيله لوفاة الملك خالد وأعيد تقديمه في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز الذي اقترح عليه الأمير عبدالله الفيصل أن يسند المهمة للشاعر إبراهيم خفاجي فاشترط عليه الملك أن تكون كلمات النشيد صالحة لكل زمان ولكل مكان، وأن تراعى فيها الجوانب الشرعية والأخلاقية، فنجح خفاجي في صياغة النشيد، وتقديمه للملحن سراج عمر الذي قام بدوره في توزيع كلمات النشيد على اللحن، وتم رفعه من قبل وزير الإعلام للملك فهد، وتم اعتماده رسمياً بعد صدور الأمر السامي في 1 يوليو 1984م، بالموافقة على كلمات النشيد الوطني، وأمر ببثه عبر القنوات المرئية والمسموعة.

ويتألف النشيد الوطني من أربعة مقاطع تقول كلماته:

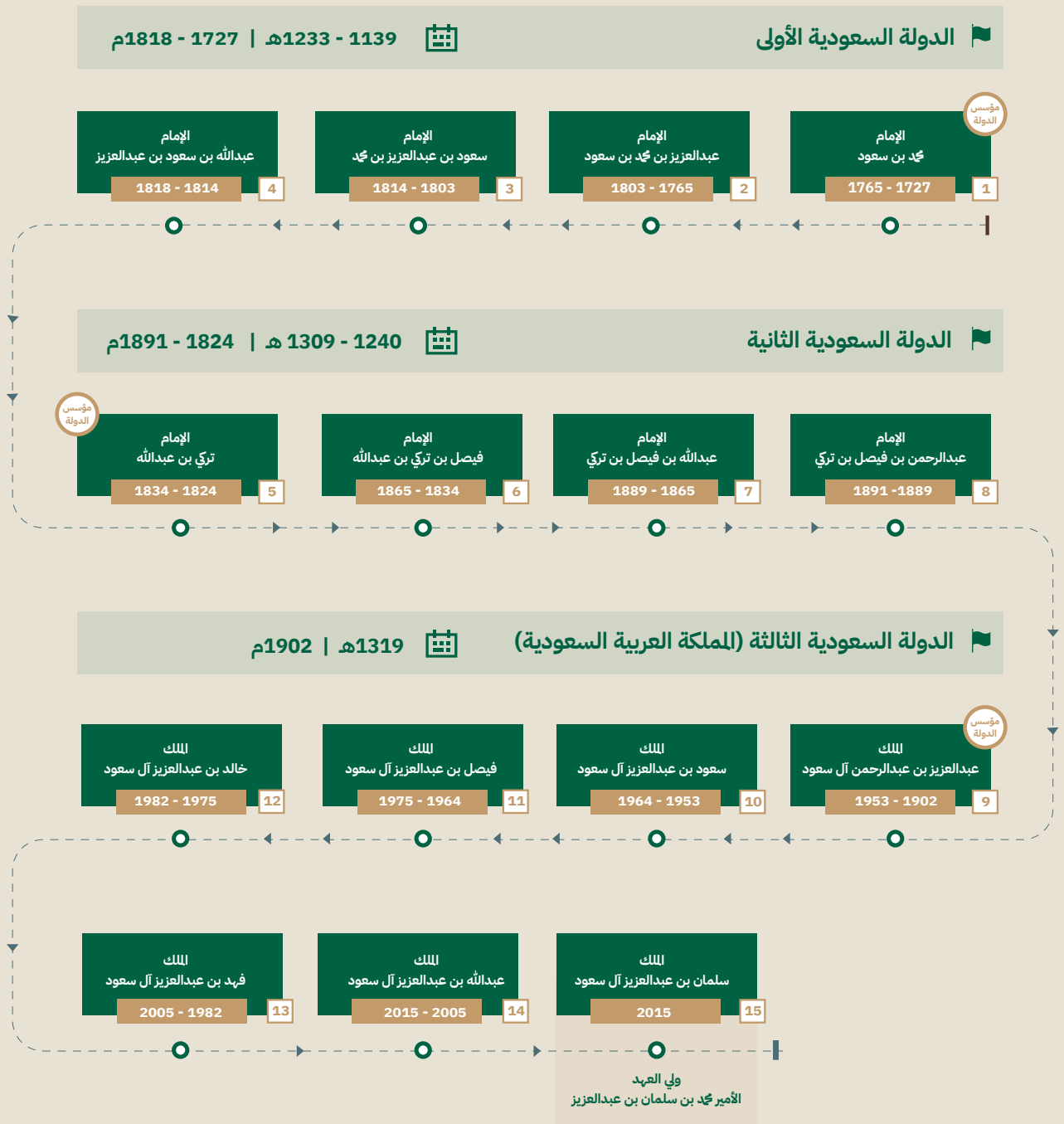
سارعني للمجد والعلواء
مجندي لخالق السماء
وارفعني الخفاق الأخضر
يحمل النور للسطر
رددي الله أكبر يا موطني
موطني عشت فخراً للمسلمين
عاش الملك
للعالم والوطن



أئمة وملوك المملكة العربية السعودية



حكام الدولة السعودية





الملك عبدالعزيز



ولد الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ابن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بالرياض في عام 1293 هـ (1877م)، ونشأ في قصر أبيه ووالدته الأميرة سارة بنت أحمد السديري، اهتم والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل بتربيته وتعليمه، وعهد به إلى الشيخ القاضي عبد الله الخرجي فتعلّم

القراءة والكتابة وحفظ سوراً من القرآن الكريم، ثم واصل تعليمه ولاسيما قراءة القرآن وحفظه على يد الشيخ محمد بن مصيب. كما درس الملك عبدالعزيز العلوم الشرعية على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، وفي الكويت هياً له والده أسباب التعلم فواصل عبدالعزيز تعليمه الشرعي عند الشيخ راشد الصقري ودرس عليه الفقه والتوحيد ومبادئ الحساب.

تعلم الفروسية وركوب الخيل، وأحسن استعمال البندقية وهو في سن الصبا. توسّم فيه الزعماء والشيوخ وكل من التقى به منذ صغره بأن له شأن، فقد جلس الإمام عبد الرحمن بن فيصل ذات يوم وحوله خاصته، فجرى الحديث عن أبنائه، فتكلّم الحضور، وتحدّث أحد الشيوخ بقوله: إذا أراد الله عزّاً للمسلمين، فهو على يد عبدالعزيز، قال الإمام عبد الرحمن: وما يدريك؟ قال: رأيت فتیان الحي يتهيؤون ليلعبوا اللّحي، وقد انقسموا إلى فريقين، فسمعت أكثرهم، ومنهم، بعض أبنائك يقول : من أنا معه، وسمعت عبدالعزيز يقول: من هو معي.

تميّز الملك عبدالعزيز بطول قامته، وعرض منكبيه، وبأنه حاد العينين، مفتول الساعدين والساقين، رشيّق الحركة. وقد وصف بأنه رجل شجاع، صاحب سياسة في قومه، وهو رجل مديد القامة، وهو مع ذلك متناسب الأعضاء، حسن الوجه، أبيض، وشعره أسود، خفيف اللحية والعارضين، وهو كريم محبوب، ذو رأفة بالناس جميعهم.

تسلسل الأحداث في حياة الملك عبدالعزيز آل سعود



مولد الملك عبدالعزيز بالرياض	١٢٩٣هـ / ١٨٧٧م
المشاركة السياسية الأولى للملك عبدالعزيز قرب أسوار الرياض وكان عمره نحو ١٥ سنة	١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م
انتهاء الدولة السعودية الثانية	١٣٠٩هـ / ١٨٩١م
المحاولة الأولى للملك عبدالعزيز لاستعادة مدينة الرياض	١٣١٨هـ / ١٩٠١م
الملك عبدالعزيز يستعيد الرياض معلناً انطلاق تأسيس المملكة العربية السعودية	١٣١٩هـ / ١٩٠٢م
معركة البكيرية والشنانة: هزيمة القوات العثمانية المعتدية وقوات ابن رشيد	١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م
زيارة الملك عبدالعزيز لساحل الخليج العربي	١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م
انتصار الملك عبدالعزيز على خصمه ابن رشيد في معركة روضة مهنا	١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م
تأسيس أول هجرة في البلاد	١٣٣٠هـ / ١٩١٢م
توحيد الأحساء وطرد العثمانيين المحتلين على يد الملك عبدالعزيز	١٣٣١هـ / ١٩١٣م
اندلاع الحرب العالمية الأولى	١٣٣٢هـ / ١٩١٤م
معاهدة دارين بين الملك عبدالعزيز و بريطانيا	١٣٣٤هـ / ١٩١٥م
زيارة الملك عبدالعزيز للبصرة	١٣٣٤هـ / ١٩١٦م
الأمير فيصل بن عبدالعزيز يزور بريطانيا موفداً من الملك عبدالعزيز، ووفاة ثلاثة أبناء للملك عبدالعزيز وزوجته الجوهرة بسبب وباء الإنفلونزا الإسبانية	١٣٣٧هـ / ١٩١٩م
توحيد عسير ونجران	١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م
توحيد حائل	١٣٤٠هـ / ١٩٢١م
معاهدة العقير	١٣٤١هـ / ١٩٢٢م
منح الملك عبدالعزيز أول امتياز للتنقيب عن الزيت لفرانك هولز	١٣٤٣هـ / ١٩٢٣م
دخول مكة المكرمة	١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م
توحيد جدة والمدينة المنورة ومناطق الحجاز	١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م
مبايعة الملك عبدالعزيز ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها	١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م
مبايعة الملك عبدالعزيز ملك الحجاز ونجد وملحقاتها	١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م
وفاة الإمام عبدالرحمن بن فيصل والد الملك عبدالعزيز، عقد مؤتمر في الرياض	١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م
معركة السبلة	١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م
إعلان توحيد المملكة العربية السعودية	١٣٥١هـ / ١٩٣٢م
توقيع امتياز للتنقيب عن الزيت مع الشركة الأمريكية ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا، الأمير سعود يُصبح ولياً للعهد	١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م
اكتشاف البئر رقم ٧ بالظهران، وظهور الزيت بكميات تجارية	١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م
تصدير أول شحنة زيت من رأس تنورة، مشاركة المملكة العربية السعودية في مؤتمر المائدة المستديرة حول فلسطين	١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م
مشاركة المملكة العربية السعودية في تأسيس الجامعة العربية	١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م
مشاركة المملكة في توقيع ميثاق هيئة الأمم المتحدة	١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م
اجتماع الملك عبدالعزيز مع فرانكلين دي روزفلت وونستون تشرشل	١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م
زيارة الملك عبدالعزيز لمملكة مصر	١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م
زيارة الملك عبدالعزيز للظهران ومعانة أعمال شركة أرامكو	١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م
افتتاح الملك عبدالعزيز سكة حديد الدمام - الرياض	١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م
تشكيل مجلس الوزراء	١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م
وفاة الملك عبدالعزيز في الطائف ودفنه في الرياض	١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م



استعادة الرياض على يد الملك عبدالعزيز

❖ الخروج من الرياض:

في عام 1308م (1890م) خرجت قافلة من الرياض متجهة نحو الشرق، لتستقر في صحراء شرق الدولة السعودية، وعلى إحدى دوابها عبدالعزيز الذي لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره. مكث عبدالعزيز مع عدد من أفراد أسرته في البداية فترة امتدت إلى سبعة أشهر، وهو ما أتاح له أن يعيش حياة الصحراء ويتعلم منها؛ فاعتاد شظف العيش، وخشونته، وتعرف على أسرار الصحراء ودروبها، ومواقع الماء والعشب، كما أكسبته الصحراء القدرة على التأمل التفكير والتروي، بما توفره الصحراء من هدوء عميق وصفاء الذهن والنفس، ما أضاف إلى رصيد خبراته. تحملت العائلة فيها صعوبة العيش في الصحراء متحملة أنواعاً من الصعاب والمكاره، ثم انتقلت إلى الكويت في عام 1311هـ (1893م).

وفي الكويت، تعرف الملك عبدالعزيز على كثير من الأحداث المحلية والعالمية، وأدرك أبعاد تطّلع القوى الكبرى وأطماعها في شبه الجزيرة العربية.

❖ عودة الصلة بالرياض:

قضى عبدالعزيز في الكويت سنوات اشتد فيها عوده، وأكمل استعداداته، فقد كان يرى أن الوقت قد حان ليعود إلى الرياض، ويعيد أمجاد الدولة السعودية ويبسط الأمن في ربوع نجد والمناطق من حولها. في شهر شوال عام 1318هـ (فبراير 1901م) خرج مبارك الصباح ووالده الإمام عبد الرحمن لملاقاة عبدالعزيز بن رشيد الذي قد أعلن الحرب على حاكم الكويت، فوجدها عبدالعزيز فرصة أن ينطلق بجزء من الجيش إلى الرياض في محاولة لاستردادها، فتمكن الشاب عبدالعزيز من دخول الرياض ومحاصرة حامية ابن رشيد في قصر المصمك، إلا إن وصول أخبار هزيمة مبارك الصباح في معركة الصريف أوقف تلك المحاولة، فعاد إلى الكويت حاملاً معه حلم العودة. ولم تمض أشهر قليلة حتى عاود عبدالعزيز الكرة، فخرج من الكويت ومعه أربعون من رجاله.

❖ الموقف التاريخي في يبرين:

شهدت يبرين الموقف التاريخي عندما شعر الإمام عبد الرحمن بالخطر على الملك عبدالعزيز بعد انسحاب الآلاف من الملتحقين بقواته بسبب ضغوط الحامية العثمانية المعتدية في الأحساء التي قررت منع من يسانده من التموين من الأحساء، ولم يبق معه سوى عشرين رجلاً انضموا إلى الأربعة الذين خرجوا معه من الكويت. وصلت الملك عبدالعزيز رسالة من والده في يبرين في آخر رجب عام 1319هـ/ نوفمبر 1901م يطلب منه العودة، فالخوف على ابنه جعل الأب الحاني يطلب منه أن يعود حفاظاً على سلامته، لكن الملك عبدالعزيز جمع رجاله وقرأ عليهم كتاب أبيه، ثم قال: “هذا كتاب والدي يدعونا للعودة إلى الكويت... أنتم أحرار فيما تختارونه لأنفسكم، أما أنا فلن أعرض نفسي لأكون موضع السخرية في أزقة الكويت، ومن أراد الراحة ولقاء أهله والنوم والشبع فيالي يساري.. إلى يساري”. فأسرع رجاله إلى يمينه، وصاحوا مُقسمين على أن يصحبوه إلى النهاية، فالتفت عبدالعزيز إلى رسول أبيه وقال له: “سَلِّمْ على الإمام وأخبره بما رأيت، واسأله الدعاء لنا، وقل له: موعدنا إن شاء الله في الرياض”.

❖ الجافورة والتوجه نحو الرياض

مكث الملك عبدالعزيز في الجافورة (جنوب غرب الأحساء وشمال شرق الربع الخالي) مع رجاله خمسين يوماً من بداية شهر شعبان إلى 20 رمضان 1319هـ (نوفمبر إلى ديسمبر 1901م) رغبة في الاختفاء عن الأنظار والانتقال إلى المرحلة السرية في التوجه نحو استعادة الرياض.

في العشرين من رمضان 1319هـ (31 ديسمبر 1901م)، خرج عبدالعزيز ورجاله من الجافورة، وأدركه العيد في موضع يقال له "أبو جفان" على طريق الأحساء، فعيّد فيه، وفي مساء اليوم الثالث من شهر شوال رحل منه، فوصل إلى "ضلع الشقيب" القريب من الرياض، فحط الرجال وأنيخت الركائب وترك عندها ثلاثة وعشرون رجلاً، ثم تقدم بالأربعين وأتى الرياض من جهة الشرق (الحسي) ثم توجه إلى الشمال (الظهرية) حالياً، وكانت بساتين خارج الرياض، وعند منتصف الليل استبقى عبدالعزيز بين نخيلها ثلاثة وثلاثين ممن معه، وجعل قيادتهم لأخيه الأمير محمد، وقال لهم: "لا حول ولا قوة إلا بالله! إذا لم يصل إليكم رسول منا غداً، فأسرعوا بالنجاة، واعلموا بأننا قد استشهدنا في سبيل الله".

ومضى بالسبعة قدماً، وكان هدفه أن يسيطر على قصر المصمك الذي يقيم فيه عجلان عامل الرياض من قبل آل رشيد، فقد أدرك الملك عبدالعزيز من المحاولة السابقة أن استعادة الرياض لا يفيد ما دامت الحامية في الحصن. تسلسل عبدالعزيز ومعه رجاله السبعة إلى البيت المجاور لبيت عجلان الذي تقيم فيه زوجته، وكان مقابلاً لقصر المصمك، وعرف منها أن عجلان يمكث في القصر إلى خروج النهار، فأرسل يطلب حضور أخيه الأمير محمد ورجاله، وبقي الجميع في البيت منتظرين قدوم الصباح.

❖ الحكم لله ثم لعبد العزيز

مع شروق الشمس يوم 5 شوال 1319هـ (15 يناير 1902م) فتح باب القصر وخرج عجلان وحرسه، وشرع يستعرض خيله، فانطلق عبدالعزيز ورجاله ناحية القصر، ودارت بينهم معركة قصيرة أدت إلى انتصار عبدالعزيز ورجاله، ليصعد أحدهم على سطح القصر معلناً الملك لله ثم لعبد العزيز، ليفد إليه أهل الرياض مهنيين ومبايعين.



نماذج من إنجازات الملك عبدالعزيز



استعادة الرياض:

تمكن من استرداد الرياض في عام 1319هـ / 1902م، أي بعد نحو عشر سنوات منذ أن غادرها مع أسرته في نهاية الدولة السعودية الثانية.

توحيد المملكة العربية السعودية:

بعد استعادة الرياض، بدأ الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة، وقاد أكبر عملية وحدة وطنية في تاريخ الدولة السعودية منذ نشأتها، حيث خاض على مدى 30 سنة الكثير من المعارك والحملات في أنحاء البلاد مع رجاله الأوفياء، وتمكن من تأسيس الدولة السعودية الثالثة. وفي عام 1351هـ / 1932م توجت هذه الجهود بإعلان توحيد عموم البلاد باسم المملكة العربية السعودية.

إنشاء الهجر وتوطين القبائل:

من أبرز إنجازاته الاجتماعية توطين القبائل في مناطق محددة للاستقرار خصصها لهم وتسمى «الهجر» وهي مستقرات حضرية مثل القرى ما مكن أفراد تلك القبائل من الحصول على الخدمات العامة مثل التعليم والصحة، والانخراط في الأنشطة الاقتصادية مثل الزراعة والتجارة، ويعد هذا المشروع من أهم المشروعات التنموية الاجتماعية في الجزيرة العربية.

اكتشاف النفط:

حرص على دعم الجانب الاقتصادي للبلاد، والبحث عن موارد لتأمين احتياجات الدولة السعودية الناشئة، وكان من ضمن إنجازاته التعاقد مع الشركات العالمية للبحث عن النفط في الأراضي السعودية، حيث تمكنت شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا «سوكال» من العثور على النفط واكتشافه بكميات تجارية في شرقي المملكة عام 1357هـ / 1938م، ليتحول اسم الشركة بعد ذلك إلى الشركة العربية الأمريكية للزيت «أرامكو»، وينشأ على إثر هذا الاكتشاف الحيوي أطول خط أنابيب في العالم في حينه لنقل النفط الخام «التابلاين» من بقيق في شرقي المملكة إلى ميناء صيدا في لبنان على البحر المتوسط.

وفي قطاع التعدين كلف الخبير الأمريكي كارل تويتشل للبحث عن المعادن، وفي عام 1353هـ/ 1934م تأسست نقابة التعدين العربية السعودية التي بدأت التعدين في منطقة مهد الذهب قرب المدينة المنورة.

محااربة التطرف:

واجه عددا من حركات التطرف والتشدد التي اعترضت على سياسة التحديث، والعلاقات مع الدول الأجنبية، وتمكن من القضاء عليها.

التعليمات الأساسية للحكم:

خلال مسيرة توحيد البلاد، اعتنى بالجوانب التنظيمية للدولة، وأصدر العديد من الأنظمة واللوائح التي تنظم الجوانب العامة للمواطنين والأجهزة الحكومية كما

أصدر «التعليمات الأساسية للحكم في عام 1345هـ/ 1926م، التي تعد النواة الأولى لدستور البلاد، حيث تضمنت شكل الدولة وعاصمتها، والنيابة العامة، والأمور الشرعية، والداخلية والخارجية، والمالية، والعارف، والشؤون العسكرية.

خدمة الحرمين الشريفين:

كان للحرمين الشريفين مكانة خاصة عنده، حيث اعتنى بهما عناية فائقة وأجرى بإجراء ما يلزم من أعمال الخدمة ضيوف الرحمن، وأرسى الأمن في طرق الحج، كما اعتنى بالمشاعر المقدسة، وأنشأ وعبد الطرق المؤدية إليها، وعمل على توسعة الحرمين الشريفين، وإيصال المياه العذبة إليهما. كما أنشأ عدداً من الأسبلة لشرب المياه في عدد من الأماكن بين جدة ومكة المكرمة، وداخل للمسجد الحرام، وفي المدينة المنورة لخدمة الحجاج والزوار.

التطوير والتحديث:

اعتنى بتطوير البلاد منذ بدايات نشأتها وقبل أن تتوافر له الموارد العائدة من النفط لاحقاً، وكان همه الأول الأمن وخدمة المواطنين في أنحاء المملكة الشاسعة، فجلب البرقية، وطور الوحدات الأمنية والعسكرية، كما اعتنى بالتعليم وإنشاء المدارس، فأنشأ مديرية المعارف، ومدرسة دار التوحيد في الطائف، والمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، وعدداً من المدارس النظامية وأرسل الطلبة السعوديين في بعثات إلى عدد من الدول العربية والأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

سياسته الخارجية:

واجه تحديات كثيرة في مجال السياسة الخارجية، وتمكن من التعامل معها وتحقيق مصالح بلاده، وإجراء المفاوضات، وعقد المعاهدات مع القوى العالمية من منطلق مستقل، ولم يخضع لأي منها على الإطلاق، وواكب تأسيس المملكة العربية السعودية عدد من الأحداث العالمية، أبرزها الحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية التي أعلن الملك عبدالعزيز حياده فيهما، إلا من الأدوار الإنسانية خلال فترة اندلاعها. ثم أعلن الحرب على دول المحور وقامت سياسته الخارجية على تحقيق مصالح للملكة، ووقع اتفاقيات عديدة إقليمياً ودولياً.

تأسيس جامعة الدول العربية:

كان للملك عبدالعزيز مهتماً بالقضايا العربية وكانت من أولويات سياسته الخارجية، لذا عمل على ما من شأنه أن يجمع كلمة العرب وكانت جامعة الدول العربية تطبيقاً عملياً لتلك السياسة وذلك الاهتمام لذا كانت للملكة من الدول المؤسسة لها عام 1364هـ (1945م).

توثيق ميثاق هيئة الأمم المتحدة:

أصبحت للملكة العربية السعودية من الدول المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة؛ نتيجة جهود الملك عبدالعزيز وسياسته الحكيمة على المستويين الإقليمي والعالمي، فوقعت الملكة على ميثاق التأسيس في سان فرانسيسكو عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م).

ألقاب الملك عبد العزيز



◀ ألقاب غير رسمية

ابن سعود

حاكم نجد والحسا والقطيف

الأمير

السلطان

◀ ألقاب رسمية

سلطان نجد وملحقاتها

أمير نجد وعشائرها

ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها

ملك المملكة العربية السعودية

◀ ألقابه وكنيته

أبو تري

معزي

الشيوخ

الإمام



الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود



سعود بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، ثاني ملوك المملكة العربية السعودية والحاكم العاشر للدولة السعودية. ولد الملك سعود عام 1319هـ (1902م) في الكويت وهو الابن الثاني للملك عبدالعزيز، والدته هي الأميرة وضى بنت محمد بن عريعر. تعلم في كتاتيب الرياض وفي مدرسة ابن مقريج تحديداً وقرأ فيها القرآن الكريم واللغة العربية وغيرها من العلوم، كما شارك في عدد من حملات توحيد المملكة العربية السعودية. وكان أبرزها توحيد حائل ومعركة السبلة وقيادة الجيوش السعودية في نجران إبان حرب اليمن عام 1352هـ (1934م)، كما أسند إليه الملك عبدالعزيز إدارة المنطقة الوسطى من المملكة في عهده.

ولاية العهد:

بويع ولياً للعهد في 16 محرم 1352هـ (11 مايو 1933م)، وأسندت إليه قيادة القوات المسلحة في عام 1372هـ (1953م) ورئاسة مجلس الوزراء في 2 صفر 1373هـ (أغسطس 1953م).

توليته الحكم:

تولى مقاليد الحكم بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز في عام 1373هـ (1953م) وظل الملك سعود يتولى دفة الحكم حتى عام 1384هـ (1964م) حيث تنازل لأخيه الملك فيصل بن عبدالعزيز ولي العهد في عهده وبعد أن بايعه بالحكم غادر إلى اليونان للعلاج.

زياراته الداخلية والخارجية:

اهتم الملك سعود بشؤون المواطنين فبعد أن تولى الحكم مباشرة، قام بزيارة تفقدية شملت معظم أراضي المملكة العربية السعودية، كما قام بزيارات خارجية لعدد من الدول الصديقة حرص خلالها على توطيد أواصر الأخوة مع هذه الدول.

التطوير الإداري:

بدأ العمل الرسمي لمجلس الوزراء في عهده وذلك بتشكيل أول مجلس وزراء، كما تأسست عدد من الوزارات في عهده مثل: المعارف والزراعة والتجارة. كما صدر في عهده عدد من الأنظمة ومن أهمها نظام مجلس الوزراء في عام 1377هـ (1957م) وتأسست في عهده لجنة التنمية الاقتصادية والمجلس الأعلى للتخطيط.

التعليم:

اهتم الملك سعود بالتعليم سيراً على منهج والده الملك عبدالعزيز فتأسست وزارة المعارف في عهده وبدأ تعليم المرأة بشكل رسمي وأنشئت أول جامعة في المملكة وهي جامعة الملك سعود في عام 1377هـ (1957م) وأول كلية عسكرية وهي كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض.

العناية بال الحرمين الشريفين:

وامتداد لجهود والده الملك عبدالعزيز وفر الملك سعود أسباب الراحة للحجاج فشرع في توسعة المسجد الحرام التي تعد أكبر التوسعات في تاريخ الحرمين الشريفين التي أسست لما يعرف حالياً بالرواق السعودي وقد بدأ العمل بها عام 1375هـ (1955م) حين أعلن ببيان تاريخي عن تحقيق رغبة الملك عبدالعزيز بالبدا بتوسعة المسجد الحرام. كما عمل على أكمال توسعة المسجد النبوي التي بدأها والده الملك عبدالعزيز ووضع حجر أساسها الملك سعود حينما كان ولياً للعهد.

منجزات أخرى:

تم في عهد الملك سعود عدد من المنجزات فقد منع الرق في عهده وتأسست رابطة العالم الإسلامي بهدف ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال كما دعم الملك سعود القضايا العربية والإسلامية، فساند القضية الفلسطينية والقضية الجزائرية وأخذ قراراً بدعم مصر ضد العدوان الثلاثي عام 1376هـ (1956م).

وفاته:

توفي الملك سعود في أثينا في اليونان، في عام 1388هـ (1969م) ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة وصلي عليه في المسجد الحرام، ثم نقل إلى الرياض، ودفن في مقبرة العود.

الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود



فيصل بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن آل سعود، ثالث ملوك المملكة العربية السعودية والحاكم الحادي عشر للدولة السعودية، ولد بمدينة الرياض في عام ١٣٢٤هـ (1906م) وهو الابن الثالث للملك عبدالعزيز، ووالدته هي طرفة بنت عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، سماه والده فيصلاً تيمناً باسم جده الإمام فيصل بن تركي وقد تلقى تعليمه على يد جده لأمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وكان يحضر مجلس أبيه دوماً فصقلت مواهبه مبكراً وقد أسندت إليه مهمات ومسؤوليات الإدارة والحكم في عهد والده ، وعهد أخيه الملك سعود فأكتسب بذلك خبرة طويلة في الإدارة والسياسة.

مشاركاته المبكرة:

شارك في كثير من معارك توحيد البلاد في عهد والده، وقاد عدداً من السرايا والحملات وكان أبرز الحملات التي قادها هي توحيد منطقة عسير عام 1341هـ، وتولى مسؤولية كثير من المهمات السياسية الداخلية، كما تولى رئاسة مجلس الشورى في عام 1345هـ (1927م) ورئاسة مجلس الوكلاء عام 1350هـ (1932م).

نائب الملك:

تولى الملك فيصل منصباً مهماً في عهد والده الملك عبدالعزيز وهو منصب نائب الملك في الحجاز وذلك عام 1344هـ (1926م) وقد كانت مكة المكرمة هي مقر نيابة الملك وقد استمر في هذا المنصب حتى وفاة والده الملك عبدالعزيز عام 1373هـ (1953).

وزير الخارجية:

كان الملك فيصل بن عبدالعزيز هو الممثل الدبلوماسي للمملكة العربية السعودية فقد مثل الملكة في أول زيارة رسمية إلى الملكة المتحدة عام 1337هـ (1919م) وعمره ثلاثة عشر عاماً، كما زار عدداً من الدول الأوروبية والشرق أوسطية خلال رحلتين شهيرتين في عامي 1926م وعام 1932م بعد الإعلان عن توحيد المملكة العربية السعودية ولاة الملك عبدالعزيز شؤون وزارة الخارجية في عام 1349هـ (1930م) عندما أسست لأول مرة ليكون أول وزير للخارجية في تاريخ المملكة العربية السعودية وليستمر وزيراً حتى وفاته . كما كان مبعوث الملك عبدالعزيز إلى مؤتمر لندن لدعم القضية الفلسطينية عام 1338هـ (1939م) ورأس وفد المملكة العربية السعودية لتوقيع ميثاق تأسيس الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام 1364هـ (1945م).

ولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء:

أصبح ولياً للعهد عند تولي أخيه الملك سعود في عام 1373هـ (1953م) وقام بعدد من المسؤوليات في عهد أخيه من أبرزها رئاسة مجلس الوزراء في أواخر عام 1373هـ (1953م)، ووزارة الداخلية ووزارة الخارجية ووزارة المالية.

الملك:

بوع بالحكم بعد تنازل أخيه الملك سعود عن الحكم في عام 1384هـ (1964م). واختار أخاه الملك خالد بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

الإنجازات الإدارية والتنموية:

عمل الملك فيصل على الإصلاح المالي الداخلي وتأسيس وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى، وإنشاء الصناديق الزراعية والعقارية والصناعية، ومشروع الري والصرف ومشروع حجز الرمال في الأحساء ومشروع حرض الزراعي، ومشروع تنمية الثروات الحيوانية واستثمار الأراضي البور، وتقديم القروض الزراعية للمواطنين. كما دعم الملك فيصل قطاع النفط بتطوير المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين). وشهد التعليم في عهده عناية خاصة حيث شجع تعليم البنات وزاد عدد المتعنتين للدراسة في الخارج ودعم التعليم العالي للجنسين وتأسست عدد من الجامعات في عهده من أبرزها جامعة الملك عبدالعزيز في جده. كما اعتنى بالموصلات السلكية واللاسلكية وتأسيس المؤسسة العامة للسكك الحديدية، وبدأت في عهده الخطة الخمسية الأولى التحتية للتنمية، كما قام الملك فيصل بالإسهام في استكمال مشروعات توسعة الحرمين الشريفين ومن أبرزها توسعة المطاف وافتتاح ذلك المشروع في عام 1387هـ (1968م).

التضامن الإسلامي والقضايا العربية:

تبنى الملك فيصل مبادرة التضامن الإسلامي الرامية إلى أقامه تعاون وثيق بين دول العالم الإسلامي فدعا إلى عقد مؤتمر إسلامي على مستوى القمة وأنشئت منظمة التعاون الإسلامي في جده لترسيخ مفهوم التضامن الإسلامي، كما كان للملك فيصل دور كبير في دعم القضايا العربية بدءاً من القضية الفلسطينية ودعم حق الفلسطينيين في تأسيس دولة خاصة بهم وكذلك دعم مصر وسوريا والأردن في الحرب العربية الإسرائيلية عام 1373هـ التي حقق العرب فيها انتصاراً كبيراً وقد ترأس مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد بالإسكندرية في عام 1384هـ (1964م).

وفاته:

استشهد في عام 1395هـ (1975م) بعد اغتياله في مكتبه بالرياض، ودفن في مقبرة العود بالرياض، وخلفه في الحكم ولي عهده الملك خالد بن عبد العزيز.

الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود



خالد بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، رابع ملوك المملكة العربية السعودية والحاكم الثاني عشر للدولة السعودية. ولد الملك خالد بمدينة الرياض عام 1331هـ (1913م) وهو الابن الخامس للملك عبد العزيز. ووالدته هي الأميرة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي آل سعود، وقد توفيت بالحمى الإسبانية وهو صغير عام 1337هـ (1919م). نشأ في كنف والده، فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم في طفولته، ودرس العلوم الشرعية على يد نخبة من علماء البلاد، وكان لهذه التنشئة الدينية أثرها العام المتميز في حياته.

مشاركاته المبكرة:

اشترك في عدد من معارك توحيد البلاد، وكلفه والده بعدد من المهمات السياسية وغيرها حيث شارك مع أخيه فيصل في عدد من المؤتمرات في مصر والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، كما عين رئيساً للوفد السعودي المفاوض بشأن اليمن في مدينة الطائف وذلك في عام 1353هـ (1934م).

نائب رئيس مجلس الوزراء:

اختاره الملك فيصل حينما كان ولياً للعهد ليكون نائباً له في رئاسة مجلس الوزراء وذلك عام 1382هـ (1962م).

ولاية العهد:

اختار الملك فيصل بن عبدالعزيز بعد توليه مقاليد الحكم في المملكة أخاه خالد ولياً للعهد في يوم الاثنين 27 ذي القعدة 1384هـ/29 مارس 1965م، وفي خلال مدة ولايته للعهد كان الأمير خالد نائباً لرئيس مجلس الوزراء، واستمر في ولاية العهد نحو 10 سنوات، كان خلالها اليد اليمنى للملك فيصل، ومارس الولاية تحت إشرافه واستفاد من خبرته وحنكته السياسية.

الملك:

بوع ملكاً على البلاد بعد استشهاد الملك فيصل في عام 1395هـ (1975م) واختار أخاه الملك فهد بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

التنمية:

شهدت المملكة العربية السعودية في عهده نهضة اقتصادية وتنموية كبيرة نتيجة للإيرادات الكبيرة لقطاع النفط، فاهتم بالبنية التحتية للمملكة ومد الطرق وتعبيدها كما اهتم بالزراعة وأنشئت في عهده صوامع الغلال ومطاحن الدقيق، واهتمت الدولة في عهده بتشجيع القطاع الصناعي وإعداد الخطط الصناعية لرفع مستوى الصناعة والتصنيع في البلاد وإعداد الخطط الصناعية لرفع مستوى الصناعة والتصنيع في البلاد واهتم بالجال الصحي وافتتحت في عهده الكثير من المستشفيات.

التعليم:

تأسست في عهده وزارة التعليم العالي التي دمجت فيما بعد ضمن وزارة التعليم حالياً وافتتحت في عهده جامعتا الملك فيصل بالأحساء وأم القرى بمكة المكرمة، واهتم بافتتاح المدارس في جميع مناطق المملكة.

خدمة الحرمين الشريفين:

أسهم الملك خالد في إكمال مشروعات الحرمين الشريفين خاصة أعمال إكمال التوسعة السعودية الأولى التي بدأت أعمالها في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز عام 1375هـ واكتملت في عهد الملك خالد عام 1395هـ كما أمر عام 1397هـ (1977م) بصنع باب للكعبة المشرفة من الذهب الخالص.

القضايا العربية والإسلامية:

اهتم الملك خالد بالقضايا العربية والإسلامية، وخصوصاً قضية فلسطين وتقديراً لجهوده في هذا المجال، منح جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام، كما كان له مواقف مشهودة لإيقاف الحرب الأهلية في لبنان. وقد ترأس مؤتمر القمة الإسلامي الثالث عام 1401هـ (1981م) بجوار البيت العتيق في مكة المكرمة لدعم قضايا المسلمين وتوحيد صفوفهم. وحاز في عام 1397هـ (1977م) الميدالية الذهبية للسلام من الأمم المتحدة.

وفاته:

توفي عام 1402هـ (1982م) بالطائف، ونقل جثمانه إلى الرياض حيث صلي عليه ودفن في مقبرة العود، وخلفه في الحكم ولي عهده الملك فهد بن عبدالعزيز.



الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود



فهد بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، خامس ملوك المملكة العربية السعودية والحاكم الثالث عشر للدولة السعودية. ولد الملك فهد بن عبدالعزيز في مدينة الرياض عام 1340هـ (1921م) وهو الابن التاسع للملك عبد العزيز، ووالدته هي الأميرة حصة بنت أحمد السديري، تلقى تعليمه بمدرسة الأمراء، ثم في المعهد السعودي بمكة المكرمة، نشأ في كنف والده، الذي عهد إليه بكثير من المهام والمسؤوليات.

مشاركاته المبكرة:

شارك في وفد المملكة العربية السعودية برئاسة أخيه الملك فيصل (وزير الخارجية آنذاك) في مراسم توقيع ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام 1364هـ (1945م). كما شارك نيابة عن والده الملك عبدالعزيز في مراسم تنصيب الملكة إليزابيث عام 1373هـ (1953م)، وفي عام 1373هـ (1953م) أصبح أول وزير للمعارف في عهد أخيه الملك سعود، وتولى دعم مسيرة التعليم والامتداد بها نحو آفاق جديدة. ثم عين وزيراً للداخلية في سنة 1382هـ (1962م) ونائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء سنة 1387هـ (1967م) أضاف إلى منصبه وزير للداخلية.

ولاية العهد:

عندما بويع أخوه الملك خالد بالملك عام 1395هـ (1975م)، أصبح ولياً للعهد.

الملك:

بويع ملكاً على البلاد بعد وفاة أخيه الملك خالد عام 1402هـ (1982م) واختار أخاه الملك عبد الله بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

الإصلاحات الإدارية للدولة:

صدر في عهده ثلاثة أوامر ملكية في عام 1412هـ (1992م) يتعلق الأول بالنظام الأساسي للحكم والثاني بنظام مجلس الشورى والثالث بنظام المناطق، وفي عام 1414هـ (1993م) أصدر أمره الملكي بإقرار نظام مجلس الوزراء، كما تأسست في عهده عدد من الوزارات والجهات الحكومية منها إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عام 1414هـ (1993م).

خدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن:

من مآثر الملك فهد إنجاز أضخم توسعتين للمسجد الحرام والمسجد النبوي التي عرفت بالتوسعة السعودية الثانية للحرمين الشريفين، ونتيجة لهاتين التوسعتين زادت الطاقة الاستيعابية للمسجدين لتستوعب ملايين الصلّين، كما جدد وعمر العديد من المساجد التاريخية في مكة المكرمة والدينة للنورة في عهده وشملت عنايته خدمة القرآن الكريم فأنشئ في عهده مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام 1405هـ (1984م) وامتدت جهوده لخدمة الإسلام والمسلمين بإنشاء مشروع الإفادة من لحوم (الهدي) الأضاحي، واستحدث أول مشروع لسقيا الحجاج في المشاعر المقدسة 1404هـ (1984م).

القضايا العربية والإسلامية:

واصل الملك فهد جهوده في دعم القضايا العربية والإسلامية ومساندتها، ومن أبرز الإنجازات التي قدمها، مبادرته الشاملة للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط التي تم إقرارها في القمة العربية في فاس عام 1402هـ (1982م). كان للملك فهد دور بارز في إيقاف الحرب الأهلية في لبنان، حيث رعى اتفاقية إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية المعروفة باسم «اتفاق الطائف» وأسهم في إعمار لبنان. نال جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام في العام نفسه، كما حصل عام 1411هـ (1990م) على جائزة جمعية «معاً من أجل السلام» العالمية في روما؛ لجهوده في مساعده الدول والشعوب النامية، إنشاء جسر الملك فهد الرابط بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين فوق مياه الخليج العربي الذي يعد من أضخم الجسور الرابطة بين بلدين في العالم.

لقب خادم الحرمين الشريفين:

في عام 1407هـ (1986م)، أعلن الملك فهد في أثناء زيارته للمدينة المنورة تغيير من «صاحب الجلالة» إلى «خادم الحرمين الشريفين»، ليصبح هذا اللقب الرسمي له وللملوك من بعده.

تحرير الكويت:

قاد الملك فهد في عام 1411هـ (1990م) أكبر عملية لإنقاذ الكويت بعد الغزو العراقي، وتحريرها من خلال الجهد السياسي والدبلوماسي الكبير والجهد العسكري. وحشد قوات التحالف بقيادة الملكة ومشاركة عدد من الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وفاته:

توفي الملك فهد بن عبدالعزيز في عام 1426هـ (2005م) في الرياض حيث صلي عليه ودفن في مقبرة العود بالرياض وخلفه في الحكم ولي عهده الملك عبدالله بن عبد العزيز.



الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود



عبد الله بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، سادس ملوك المملكة العربية السعودية. ولد الملك عبد الله بن عبدالعزيز في مدينة الرياض سنة 1343هـ (1924م) وهو الابن العاشر للملك عبدالعزيز ووالدته هي فهدة بنت العاصي بن شريم، نهل الملك عبد الله من مدرسة والده الملك عبدالعزيز وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة.

مشاركاته المبكرة:

شارك الملك عبد الله في الزيارة التاريخية للملك عبدالعزيز لمصر عام 1364هـ (1946م). وفي عام 1382هـ (1962م) تسلم رئاسة الحرس الوطني، وفي عام 1395هـ (1975م)، أصبح نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.

ولاية العهد:

في عام 1402هـ (1982م) بويع ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.

الملك:

بويع ملكاً على البلاد بعد وفاة أخيه الملك فهد في عام 1426هـ (2005م) وتولى ولاية العهد في عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز (ت 2011م)، ثم الأمير نايف بن عبدالعزيز (ت 2012م)، ثم الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي تولى الحكم من بعده.

التطوير الإداري:

عمل الملك عبدالله على إطلاق عدد من الأنظمة والبرامج التطويرية في الدولة فقد أقر نظام هيئة البيعة في عهده ليكون هذا النظام مسؤولاً عن اختيار ولي عهد المملكة العربية السعودية. كما أطلق مشروع الملك عبدالله لتطوير مرفق الفضاء، كما أصدر أمره بأن تكون المرأة السعودية عضواً في مجلس الشورى وفي عهده تأسست هيئة حقوق الإنسان.

التعليم:

خطت مسيرة التعليم في عهده خطوات متسارعة فتأسست عدد من الجامعات الحكومية والأهلية في مختلف مناطق المملكة ليتضاعف عدد الجامعات ثلاث مرات، كما تأسست في عهد الجامعة السعودية الالكترونية، كما تم تحويل كلية البنات إلى جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وأنشئت في عهده جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية التي تعد من أكبر الجامعات التعليمية والتقنية في المنطقة، كما اهتم بالابتعاث فأطلق برنامج الملك عبدالله للابتعاث الخارجي الذي أمر به لتطوير القدرات البشرية الوطنية من خلال الدراسة في عدد من الدول المختلفة حيث بلغ عددهم 150 ألف طالب وطالبة في عدد من التخصصات، واهتم بتطوير التعليم العام فأطلق برنامج الملك عبدالله لتطوير التعليم العام، كما دعم جائزة عالمية للترجمة باسم جائزة الملك عبدالله العالمية للترجمة.

التنمية:

اهتم الملك عبدالله بالجانب التنموي فدعم مشروعات الإسكان، فانتشرت مشاريع الإسكان في جميع مناطق المملكة ودعم القطاع الصحي فتأسست للمستشفيات الحكومية والخاصة واهتم بتأسيس المدن الاقتصادية ولعل أبرزها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، كما اهتم بمنظومة النقل فافتتحت في عهد العديد من الطرق البرية السريعة وقطارات نقل الركاب والشحن.

خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة:

اهتم الملك عبد الله بتوسعة الحرمين الشريفين حيث أمر في عام 1428هـ (2007م) بالبداية بالتوسعة السعودية الثالثة التي اكتملت في عهد خلفه الملك سلمان بن عبدالعزيز التي تشمل توسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام التي تعد من أكبر التوسعات للمسجد الحرام وتوسعة للطاف. كما أنجز في عهده جسر الجمرات الجديد، وتوسعة للمسعى، وذلك لتيسير على الحجاج والمعتمرين الذين تزايدت أعدادهم وأطلق في عهده مشروع سقيا مياه زمزم. كما دشّن عدد في عهده قطار المشاعر بهدف نقل الحجاج بين المشاعر المقدسة.

القضايا العربية والإسلامية:

اهتم الملك عبد الله بدعم القضايا العربية والإسلامية وسياسة الحوار بين الأطراف، ومن أبرز إنجازاته السياسية مواجهة ما سمي بالربيع العربي من الدول العربية للمحافظة عليها ومساعدتها لتجنب الدخول في الفوضى وعدم الاستقرار.

وفاته:

توفي في الرياض في عام 1436هـ (2015م) حيث صلي عليه ودفن في مقبرة العود وخلفه في الحكم الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.



خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود



سلمان بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، الملك السابع للمملكة العربية السعودية والحاكم الخامس عشر للدولة السعودية والقائد الأعلى لكافة القوات المسلحة. ولد في 5 شوال 1354هـ (31 ديسمبر 1935م)، وهو الابن الخامس والعشرين من أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود، والدته هي الأميرة حصة بنت أحمد السديري، وبعد أحد أهم أركان العائلة المالكة السعودية وأمين سر الأسرة الحاكمة. أتم الملك سلمان حفظ القرآن الكريم ودراسة الأحاديث النبوية الشريفة مع إخوته في سن مبكرة وتلقى تعليمه في مدرسة الأمراء بالرياض.

إمارة الرياض:

تولى الملك سلمان بن عبدالعزيز إمارة منطقة الرياض لمدة تجاوزت أكثر من 50 عاماً قبل أن يعين وزيراً للدفاع في العام 1432هـ (2011م) حيث تعد العاصمة السعودية اليوم بما تشهده من نهضة عمرانية كبيرة وخدمات متطورة، نتاج تخطيط وإدارة الملك سلمان لها على مدى خمسة عقود. بدأت علاقة الملك سلمان بمنطقة الرياض في العام 1373هـ (1954م) إذ عين أميراً بالنيابة وهو ابن التاسعة عشرة من عمره وبعدها بعام صدر أمر ملكي بتعيينه أميراً لمنطقة الرياض بمرتبة وزير، وشهدت مدينة الرياض التي تعد من أكبر مدن المملكة العربية السعودية مساحة وأكثرها في عدد السكان، تحولات ضخمة من بلدة متوسطة الحجم يقطنها نحو 100 ألف نسمة إلى إحدى أسرع العواصم نمواً في العالم العربي حيث يقطنها اليوم أكثر من حوالي 8.6 ملايين نسمة.

مستشار الملوك:

كان الملك سلمان طوال فترة إمارته على الرياض الأكثر قرباً إلى ملوك المملكة العربية السعودية وكان مرافقاً لوالده الملك عبدالعزيز ومكناً لثقلته الكبيرة واستمر على ذات النهج مع جميع الملوك اللاحقين : الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد، والملك عبدالله حيث كان لهم للمستشار وأمين السر والمبعوث الخاص في الكثير من المهمات الوطنية والسياسية.

شؤون الأسرة المالكة:

للملك سلمان حضور مؤثر داخل الأسرة المالكة، حيث تولى شؤون أبناء وبنات الأسرة، واعتنى بكافة ملفاتهم، وكان قريباً منهم، ما ساهم في تعزيز تماسكهم، وأكد مكانته المحورية كأحد أهم أركان أسرة آل سعود.

الاهتمام بالثقافة والتاريخ:

يعد الملك سلمان أحد أبرز الشخصيات في فهم تاريخ الجزيرة العربية والدولة السعودية وذا اطلاع ومعرفة واسعين على كتب الدين والتاريخ والسياسة والاقتصاد وعلم الانساب والاجتماع. وبعد الفكرون والمتقون من العناصر الثابتة في مجلسه الأسبوعي إبان توليه إمارة منطقة الرياض حيث يحرص على استضافتهم؛ للحديث عن قضايا وطنية أو ثقافية أو مناقشتهم في فكرة أو مقالة حق تحول مجلسه إلى منتدى ثقافي لنقاشات التاريخ والأدب والثقافة وقد عرف في الأوساط الثقافية والأدبية بأنه «صديق الكتاب والصحفيين» ترأس مجلس إدارة الملك عبدالعزيز نحو 25 عام. وتعد مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية التي تم الاحتفاء بها عام 1419هـ (1999م) من أبرز الأفكار الثقافية الوطنية التي قدمها الملك سلمان ورعى تنفيذها على مستوى المملكة وقد تضمنت تلك المناسبة افتتاح مركز الملك عبدالعزيز التاريخي وتكريم أبناء وأحفاد الرواد الذين رافقوا الملك عبدالعزيز عند استعادة الرياض 1319هـ (1902م).

وزارة الدفاع:

في شهر ذي الحجة 1432هـ / نوفمبر 2011م ، عين الملك سلمان وزيراً للدفاع خلفاً للأمير سلطان بن عبدالعزيز ، وعلى مدى أربع سنوات عمل الملك سلمان (الأمير حينها) على تطوير المنظومة الإدارية للوزارة والكيانات التابعة لها، وفق حوكمة متكاملة تعتمد على مبادئ الشفافية والوضوح. وقد شهدت وزارة الدفاع في عهده توسعاً في القبول في الكليات والمعاهد العسكرية والتدريب العالي للقوات المسلحة كافة، كما ارتفعت وتيرة ابتعاث الأفراد والضباط إلى الدول للتقدمة في مجالات التصنيع، إضافة إلى إرتفاع للناورات والمشروعات العسكرية.

ولاية العهد:

في يوم 28 رجب 1433هـ (18 يونيو 2012م)، اختاره خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز ليكون ولياً للعهد نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للدفاع وذلك بعد وفاة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود.

المبايعة ملكاً:

أصبح الملك سلمان ملكاً للبلاد، وهو الملك السابع للمملكة العربية السعودية، بعد أن أعلن الديوان الملكي وفاه أخيه الملك الراحل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في 3 ربيع الآخر 1436هـ (23 يناير 2015م).

تطوير المنظومة الإدارية:

منذ مبايعة الملك سلمان ملكاً للبلاد بدأ مهمة تطوير المنظومة الإدارية للمملكة وزيادة كفاءتها التشغيلية حيث صدر عام 1436هـ (2015م) في 10 ربيع الآخر من عام 1436هـ (2015م) أمر ملكي بإلغاء 12 لجنة ومجلس أعلى وتأسيس مجلس الشؤون السياسية والأمنية ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية وذلك بهدف رفع كفاءة الأداء ومستوى تنسيق في منظومة الحكومية وتغادياً إلى تكامل الأدوار والمسؤوليات والاختصاصات وبما يواكب التطورات والتغيرات المتسارعة.

وشهدت الوزارات في مستهل عهده تغيرات هيكلية أما بالدمج أو بفصل الاختصاص إضافة إلى تأسيس وزارة الثقافة كما تأسست برامج ومجالس وهيئات حكومية فعالة في جميع مجالات التنمية منها هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية وبرنامج التحول الوطني ومجلس القضاء الإداري وهيئة الحكومية الرقمية والمركز الوطني لنظم الموارد الحكومية وغيرها من الأجهزة الإدارية التي تستهدف زيادة فاعلية أداء الحكومة وكياناتها المتعددة.

مكافحة الفساد:

عرف عن الملك سلمان حرصه على الإصلاح ومحاربة الفساد والفسدين منذ أن كان أميراً لمنطقة الرياض واستمر على هذا النهج بعد توليه مقاليد الحكم حيث أصدر في شهر صفر عام 1439هـ (نوفمبر 2017م) أمراً بتشكيل لجنة عليا لمكافحة الفساد برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كما مكن هيئة الرقابة ومكافحة الفساد لأداء مهامها بفعالية وشفافية عاليتين بهدف القضاء على أكبر مهدد للتنمية الوطنية.

تمكين المرأة:

وامتدت إصلاحات الملك سلمان إلى الجوانب الاجتماعية حيث نالت المرأة السعودية في عهده مكتسبات تهدف إلى تمكينها في جميع المجالات من أبرزها زيادة مشاركتها في سوق العمل والسماح لها بالقيادة، ومساواتها في حرية التنقل، كما تولت مناصب قيادية على مستوى الوزارات والسفارات والأجهزة الحكومية.

رؤية المملكة 2030:

وتأتي موافقة الملك سلمان بن عبدالعزيز على رؤية السعودية 2030 التي قدمها بين يديه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في رجب 1437هـ أبريل 2016م إشارة مهمة إلى السعي الحثيث نحو تطوير أداء الحكومة والارتقاء بها إلى مستويات منافسة تضمن تحقيق النجزات وتلبية تطلعات أفراد المجتمع وتعد « الرؤية » الآن برنامج عمل الحكومة لتحقيق مستهدفاتها حتى العام 2030م.

العناية بالحرمين الشريفين:

يولي الملك سلمان عناية كبيرة بالحرمين الشريفين، أسوة بملوك المملكة العربية السعودية كافة، حيث تابع أعمال التوسعة الثالثة للمسجد الحرام حتى أنجزت، كما صدر أمر ملكي بإنشاء الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، إضافة إلى إطلاق برنامج « خدمة ضيوف الرحمن » ضمن برامج رؤية 2030م التي تستهدف رفع عدد المعتمرين إلى 30 مليون معتمر سنوياً كما تم إنشاء شركتين لخدمة الحرمين الشريفين تحت مسمى « رؤى الحرمين ».

عاصفة الحزم:

في شهر جمادى الآخر 1436هـ/ مارس 2015م استجاب الملك سلمان للشريعة في اليمن، وسارع إلى انقاذها من الانقلابين من جماعة الحوثي وذلك استناداً إلى مبدأ الدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، واستناداً إلى ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك بتقديم المساعدة الفورية بالوسائل والتدابير اللازمة كافة في ذلك التدخل العسكري لحماية اليمن، وقد باشرت المملكة والدول الحليفة عملية « عاصفة الحزم » للدفاع عن الشرعية اليمنية ضد جماعة الحوثي الإرهابية.

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب:

جاء تشكيل التحالف بمبادرة من المملكة العربية السعودية بوصفه أكبر التحالفات العسكرية عالمياً، وأعلن عنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في ربيع الأول 1437هـ (ديسمبر 2015م)؛ بهدف توحيد جهود الدول الإسلامية في مواجهة الإرهاب (فكرياً ومالياً وعسكرياً).

العمل الخيري والإنساني :

نال الملك سلمان عدداً من الإشارات والأوسمة على إسهاماته الخيرية والإغاثية والإنسانية حيث عمل على تأسيس جمعيات خيرية منها: رعاية ذوي الإعاقة والأيتام ومرضى الفشل الكلوي، بإنشاء أحد أكبر المراكز الإغاثية والإنسانية في العالم « مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية » حيث يعد قرار إنشاء المركز تحولاً كبيراً في نهج المساعدات السعودية وضمان وصولها إلى مستحقيها وتحسينها من أي أفعال قد يساء استغلالها داخل الدول المعنية بها.

تواريخ توحيد البلاد



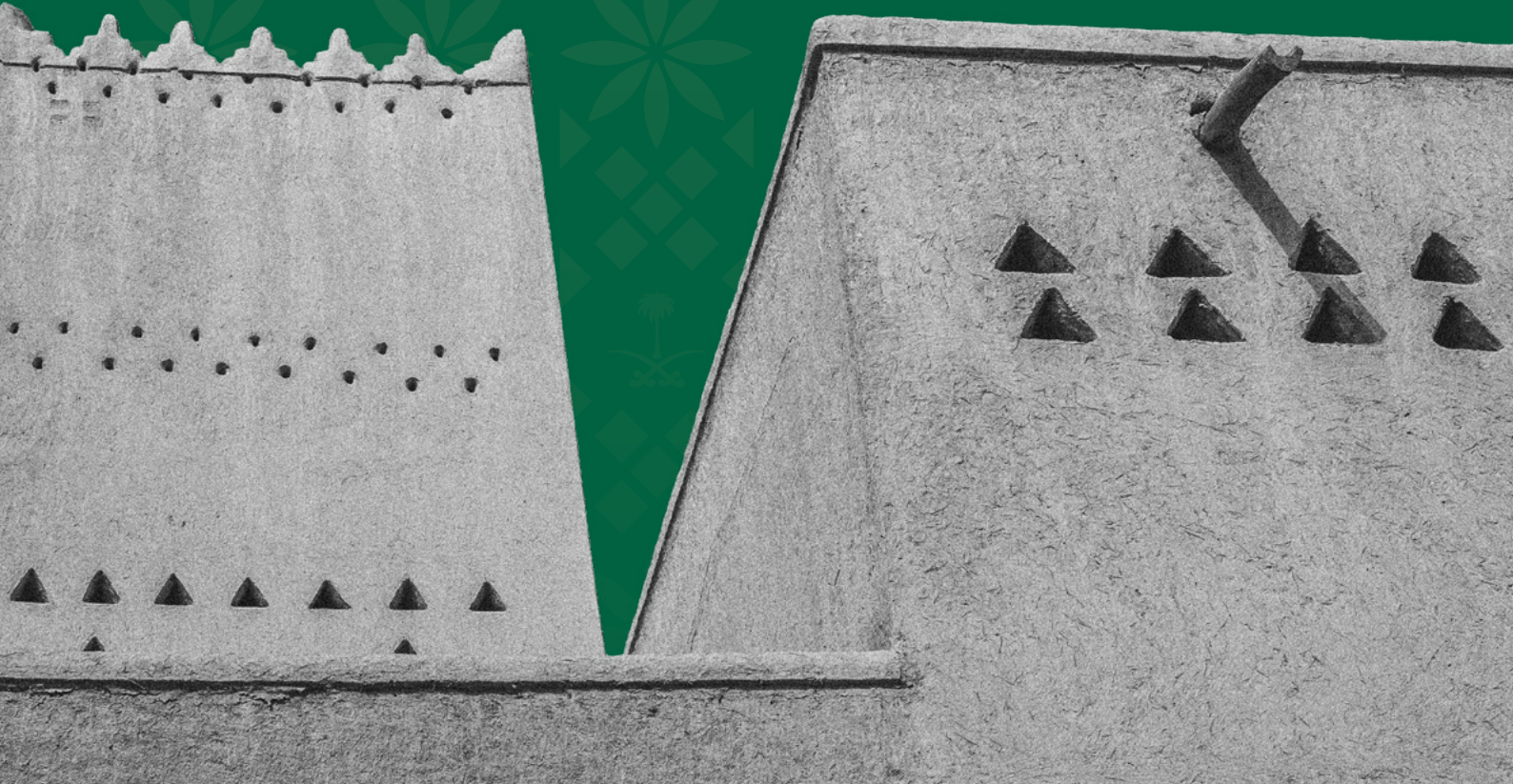
الرياض	1319هـ/1902م
جنوب نجد	1320هـ/1902م
المحمل والشعيب وشقراء وثرمداء والوشم	1321هـ/1903م
القصيم	1322هـ/1904م
الأحساء	1331هـ/1913م
تربة	1337هـ/1919م
بيشة	1338هـ/1920م
عسير ونجران	1338هـ/1920م
حائل	1340هـ/1922م
تيماء وخيبر	1340هـ/1922م
الجوف ووادي السرحان	1341هـ/1922م
الباحة	1341هـ/1922م
الطائف	1343هـ/1924م
مكة المكرمة	1343هـ/1924م
الليث والقنفذة	1343هـ/1924م
المدينة المنورة	1344هـ/1925م
جدة	1344هـ/1925م
جازان	1349هـ/1930م

أهم المعاهدات والاتفاقيات في عهد الملك عبدالعزيز





أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد

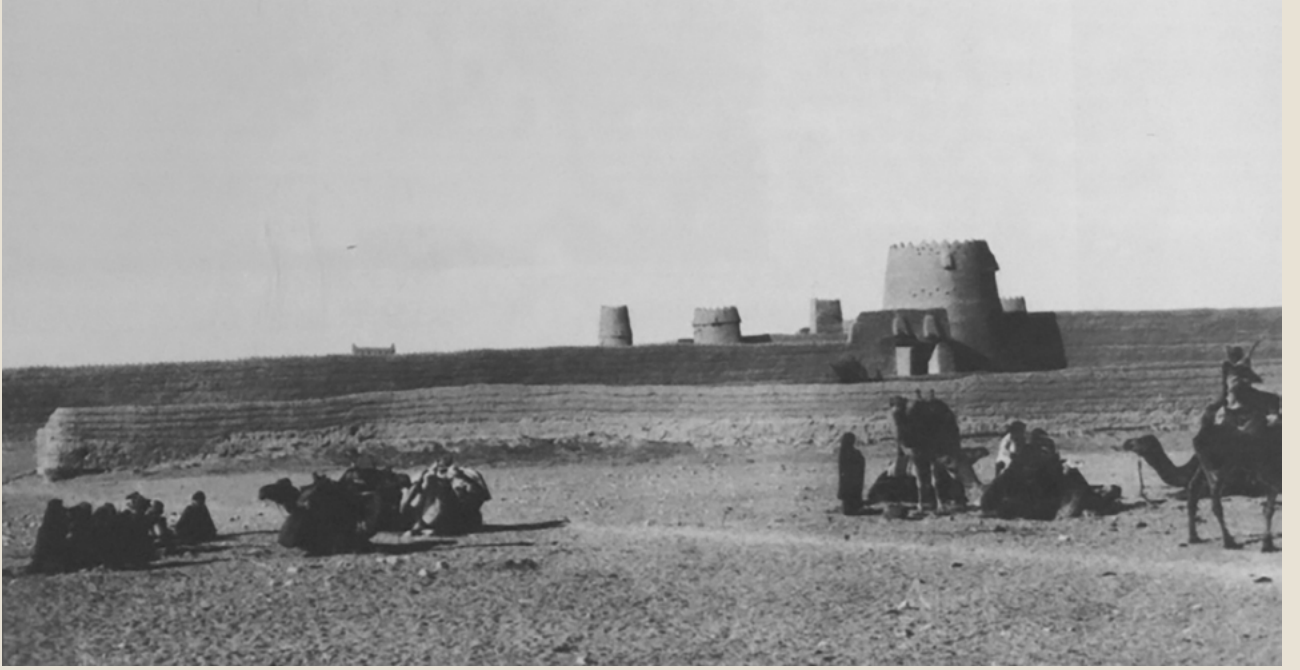


أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



الرياض

إعادة بناء سور الرياض وبواباته
عام 1319هـ (1902م)



كانت مدينة الرياض في القرن الماضي، مدينة صغيرة محاطة بسور حصين يسمى «الحامي»، كان الغرض من هذا السور هو صد غارات المعتدين، وتعرض السور للعديد من عمليات الهدم والدمار نتيجة الغزوات والحروب. وبعد استعادة الرياض عام 1319هـ (1902م)، ارتأى الملك عبدالعزيز الإسراع في إعادة بناء السور، وترميم ما تقوَّض منه، فتطوَّع المواطنون واشتركوا في بنائه، وبذلوا النكيثة «أقصى جهدهم» في إعادة السور قوياً مكيئاً، كانوا يقضون النهار كله، وشطراً من الليل في العمل، فلم يمضِ عليهم أربعين يوماً، حتى انتهى العمل، وعاد السور كأشد ما يكون قوة وتحصيناً، حيث زوِّد بالأبراج الدفاعية والبوابات، وحمائته بخندق امتدَّ على طول السور.

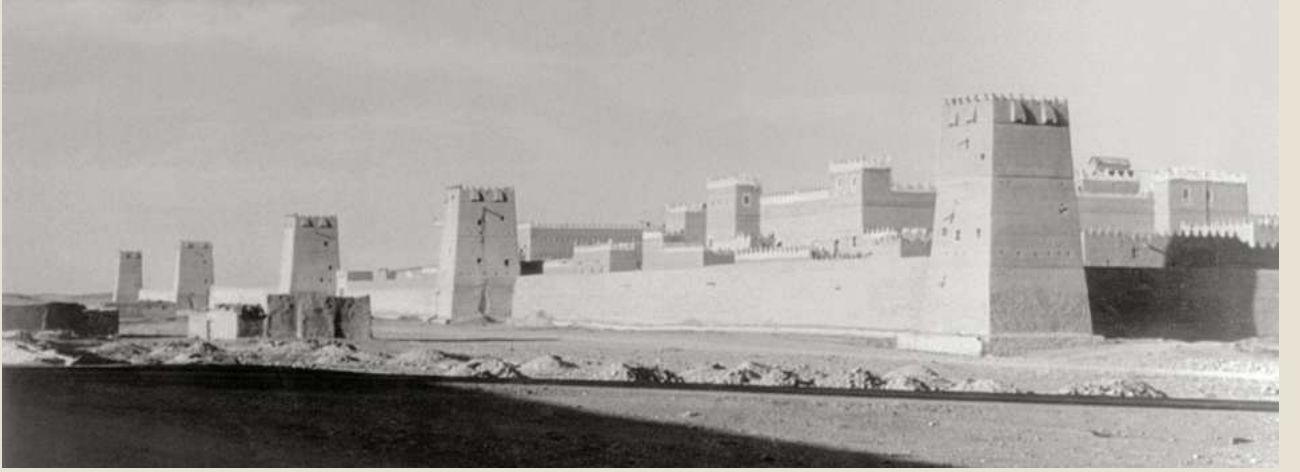
أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



الرياض

بناء قصر المربع

عام 1357هـ (1939م)



يعد قصر المربع من أهم القصور التاريخية بمدينة الرياض، وأول المباني الرسمية التي بُنيت خارج السور القديم للرياض. اختار الملك عبدالعزيز لبناء قصره الجديد المنطقة الواقعة خارج أسوار مدينة الرياض القديمة في الجهة الشمالية من المدينة. وأصل تسمية قصر المربع تعود إلى تصميمه المربع وأبراجه المربعة.

قصة البناء:

اتخذ الملك عبدالعزيز بعد استعادة الرياض عام 1319هـ (1902م) عدداً من القصور منها قصر الحكم في الديرة، وبسبب الاحتياجات المتزايدة للديوان الملكي، ومتطلبات الحكم، والأسرة التي نمت وكبرت، حيث لم يعد قصر الحكم يفي بحاجة الملك السكنية، والدوائر الحكومية، ووجه الملك عبدالعزيز في أواخر عام 1355هـ (1936م)، ببناء عددٍ من القصور ضمن سور واحد خارج أسوار مدينة الرياض، ليكون مقرّاً له ولأسرته، وكان لذلك دلالة مهمة تعني انتشار الأمن والأمان واستقرار الأمور في البلاد بعد تأسيس المملكة وتوحيد البلاد. وفي عام 1357هـ (1939م) انتقل الملك عبدالعزيز وأسرته إلى ذلك المجمع. تكوّن مجمع قصور المربع من مباني عديدة، أهمها قصر الملك عبدالعزيز المسمى بالديوان، والمجمع السكني الملكي، وجامع للصلاة، كما اشتمل على عدد من الغرف متعددة الأغراض مثل مدرسة المربع الكبيرة، والغرف المخصصة لأجهزة البرق والشفرة، وغرف للمولدات الكهربائية التي جلبت فيما بعد للقصر. وقد بنيت مجموعة قصور المربع بما فيها الديوان في أشكال مربعة أو مستطيلة تتكون من طابقين في الغالب أو من طابق واحد تبعاً للحاجة وطبيعة الاستخدام.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



الرياض

افتتاح سكة حديد الرياض الدمام
عام 1371هـ (1951م)



للك الملك عبدالعزيز وولي عهده الأمير سعود
في حفل افتتاح خطة سكة الحديد بين
الرياض والدمام، ١٣٧١هـ/١٩٥١م

في أربعينيات القرن الميلادي المنصرم، كانت قيادة المملكة العربية السعودية تضع بدايات خططها بمثابرة وبعد نظر في سبيل التنمية الاقتصادية من أجل رفاهية مواطنيها، خطوة إثر أخرى بدأ استخراج النفط، فكانت الحاجة ماسة إلى إنشاء ميناء على ساحل الخليج العربي، ووسائل نقل آمنة وسريعة ومُستدامة وقليلة التكلفة.

وجهت حكومة المملكة بإنشاء خط حديدي يتفق مع حاجة البلاد، لنقل البضائع بأقل تكلفة، وأكثر سرعة منها عن السيارات. أمر الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - بتنفيذ خط حديدي بين الرياض العاصمة التي تعد مركزاً تجارياً والدمام كونه ميناء ومركز استقبال البضائع. بدأ العمل على المشروع في أكتوبر 1947م، وبعد سنوات قليلة دشّن الملك عبدالعزيز عام 1371هـ (1951م) أول خط حديدي (الرياض - الدمام) في حفل حاشد بالرياض.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



الخرج

مشروع الخرج الزراعي: عام 1354هـ (1935م)



يُعد مشروع الخرج الزراعي أحد أقدم المشاريع الزراعية في المملكة العربية السعودية، حيث أنشئ عام 1354هـ (1935م) في منطقة السهلاء بأمر من الملك عبدالعزيز رحمه الله. يعد هذا المشروع النواة الأولى لمشاريع التنمية الزراعية وإنتاج الألبان في المملكة. تم تأمين الآلات الفنية والميكانيكية والبذور والسيارات، وأجرى مسحٌّ للأرض، وجلب العمال وعيّن المزارعين من المواطنين. بلغت المساحة المزروعة بالمشروع أكثر من 700 ألف متر، وركبت مضختان صغيرتان بقوة إجمالية قدرها ثلاثون حصاناً على عين ضلع، وزرعت مساحة تقدر بنحو 300,000 متر مربع بالقمح، جاء وقت الحصاد ليحقق المشروع إنتاجاً زراعياً مبشراً، ما أسهم في تأسيس ركائز الأمن الغذائي في المملكة. كما تضمن المشروع بساتين الفاكهة التي تضم أكثر من 2800 شجرة، تشمل العنب والليمون والبرتقال والشمش والخوخ واليوسفي، بالإضافة إلى أكثر من 3000 نخلة.

كان مشروع الخرج الزراعي يعتمد على مصدر كبير من المياه المستخرجة من العيون للري، ومع مرور الوقت استمر المشروع في التوسع، حيث أنشئت له قناة بطول 11 ميلاً (نحو 18 كيلومتراً) تنقل المياه من عيون الخرج. وفي عام 1360هـ (1941م)، تم شراء ست حرائث عبر شركة أرامكو، التي درست المشروع وتولت تطويره. فقد أرسلت أرامكو لجنة أمريكية متخصصة في الزراعة لتقديم الاستشارات الفنية حول الزراعة والري واستصلاح الأراضي الصالحة للزراعة.

تعاقبت على إدارة المشروع عدة شركات ومؤسسات، ووفقاً لتقرير البنك الدولي للإنشاء والتعمير، فإن المشروع الزراعي غطى مساحة تقدر بـ 1,730,000 متر مربع من الأراضي، منها 850,000 متر مربع في منطقة خفس دغرة التي كانت تابعة للمشروع، بينما المساحة المتبقية وقدرها 8,800,000 متر مربع تقع في الأراضي المنخفضة شمال شرق السيج. ليضم إلى جانب إنتاج القمح إنتاج عدد كبير من المزروعات من التمور والخضراوات والفواكه، بالإضافة إلى الإنتاج الحيواني، حيث يُنتج المشروع عدداً كبيراً من الدواجن البيضاء واللاحم.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



الخرج



بناء قصر الملك عبدالعزيز (قصر مشرف)

عام 1359هـ (1940م)

بني قصر الملك عبدالعزيز مشرف في مدينة الخرج عام 1359هـ (1940م) على مرحلتين. الأولى: تضمنت بناء القصر الغربي مع سوره الخارجي والممر الخاص بالسيارة الذي يؤدي إلى الدور الأول من القصر، وقد اكتمل بناؤه في عام 1359هـ تحت إشراف متخصص من الأحساء يدعى «ابن دحيم». هذا الجزء من القصر خصص لاستقبال زوار الملك في القاعة الغربية والشرقية من الدور الأول، واستخدم في بنائه الطين واللبن وسعف النخيل وجريده وخشب الأثل. أما المرحلة الثانية، فقد شملت بناء القصر الشرقي مع سوره الخارجي والممر الذي يتصل بالقصر الغربي. تم تنفيذ هذه المرحلة في العام التالي تحت إشراف محمد بن لادن، حيث خصص الدور الأول من القصر الشرقي لإقامة الملك وأسرته، بينما خصص الدور الأرضي للخدمات. وقد تولى بناء ملحقات القصر الشرقي إبراهيم النشمي، الذي أصبح فيما بعد أميرًا للخرج.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



القصيم

إنشاء مطار بريدة

عام 1366هـ (1947م)

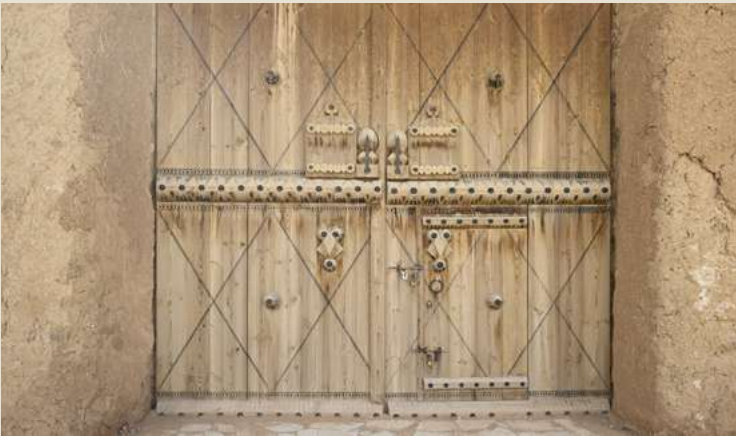


بأمر من الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود أنشئ مطار بريدة في غرة ربيع الأول عام 1366هـ (24 يناير 1947م) وبعث لهذا العمل ضابط الحرس الخاص محمد الذيب، فشرع العمال في تعبيد مدرج المطار ومسحه، وجعل لذلك وكيل عمال وعلى رأسهم أمير المنطقة والضابط يرشدانهم ويبينان الخطة للرسم.

بناء قصر الملك عبدالعزيز

بالأسياح (قبة)

عام 1351هـ (1932م)



بني القصر عام 1351هـ / 1932م بأمر من الملك عبدالعزيز يرحمه الله، بني على يد أمهر البنائين في القصيم يدعى «عبد الله المقبل» وأخيه وعمل معهم (120) رجلاً. يحاكي قصر المصمك في نمط بنائه يتربع على مساحة 15,000 متر مربع ويحتوي على مقر لمدير البرقية، وغرف للضيافة، ومسجد ومكاتب، وبئر، وخمسة أبراج للمراقبة، وتحمي جدران من الطين عالية.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



حائل

بناء القشلة عام 1360هـ (1941م)



بعد أن وحد الملك عبدالعزيز منطقة حائل وجه بناء القشلة؛ لتكون منشأة أمنية، ومقرّاً للجيش، نظراً لموقع حائل الإستراتيجي، ويعود تاريخ بنائها إلى عام 1360هـ (1941م).

تسمية القصر، وموقعه:

معنى القشلة المكان الذي يضم معسكر الجيش. كان القصر يقع في الجهة الشمالية الغربية من حائل، وقت بنائه، أما الآن فيقع وسط المدينة، وبلغت مساحته 22,955,65 ألف متر مربع.

بناء القصر:

استمر بناء القصر عاماً ونصف العام، ثم أضيفت إليه إضافات أخرى تمثلت في بناء مسجد وسجن، واكتمل البناء عام 1362هـ (1943م). والقصر مبنى طيني مستطيل الشكل مكوّن من دورين، ويضم أكثر من 140 غرفة.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



✧ الحدود الشمالية

مد خط الأنابيب عبر البلاد العربية (خط التابلاين) عام 1366هـ (1947م)



كان النفط المعالج في حقل بقيق يمر عبر أولى محطات ضخ التابلاين في مدينة القيصومة، ومن ثم عبر ثلاث مدن في منطقة الحدود الشمالية: رفحاء، عرعر، وطريف، وصولاً إلى آخر نقطة داخل المملكة في محافظة القريات بمنطقة الجوف، ومن هناك يستمر إلى الأردن وسوريا، وينتهي عند ميناء صيدا في لبنان.

توقف خط التابلاين عن العمل نهائياً في عام 1411هـ (1990م) بعد مروره بمراحل متعددة من التوقف. تأثر الخط بشكل كبير بالحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت عام 1395هـ (1975م)، ما أدى إلى توقف ضخ النفط إلى ميناء صيدا في عام 1983م. ونتيجة لذلك، أوقفت أرامكو تشغيل الخط بالكامل في عام 1404هـ (1984م). وتسبب اندلاع حرب الخليج في توقفه على نحو نهائي.

خط التابلاين كان يُعد أكبر خط أنابيب نفطي في العالم عند تدشينه، حيث امتد من شرق المملكة العربية السعودية مروراً بشمالها وصولاً إلى مدينة صيدا في لبنان، عابراً أراضي المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا ولبنان. افتتح الخط في عام 1369هـ (1950م) بهدف نقل النفط للأسواق الأوروبية عبر البحر الأبيض المتوسط. استمر تشغيل خط التابلاين نحو 40 عاماً قبل أن يتوقف عن العمل في عام 1411هـ (1990م). جاءت اتفاقية إنشاء الخط بين المملكة وشركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية (تابلاين) بعد تسع سنوات من اكتشاف النفط في السعودية، حيث أتاحت كميات النفط التجارية للمملكة توسيع نطاق التصدير عبر البحر الأبيض المتوسط، مما عزز مكانتها في كونها مصدراً رئيساً في المنطقة. امتد خط التابلاين الفولاذي على مسافة (1,648 كلم)، واستغرق إنشاء الخط ثلاث سنوات، بتكلفة بلغت 230 مليون دولار، وشارك في بنائه نحو 16 ألف مهندس وعامل. استُخدم في بناء الخط أكثر من 200 ألف أنبوب فولاذي، كل منها بطول تسعة أمتار، وتصل سعته إلى خمسة ملايين برميل من الزيت، كان يعبر البلاد العربية في مدة تصل إلى 16 يوماً.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



المنطقة الشرقية

افتتاح ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام عام 1369هـ (1950م)



ميناء الملك عبدالعزيز على ساحل الخليج العربي هو الميناء الرئيس للمملكة العربية السعودية، ويعدّ شرياناً حيويّاً للتصدير والتوريد ومرور البضائع من مختلف أنحاء العالم إلى مناطق شرق ووسط المملكة. أنشئ هذا الميناء بتوجيه من الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود في عام 1369هـ (1950م)، حيث كُلفت شركة أرامكو بإنشائه تلبية لاحتياجات صناعة النفط المتنامية في المملكة. واختير موقع الميناء نتيجة لوصول سكة الحديد من الرياض، ما جعله ضرورياً لتسهيل نقل البضائع المستوردة عبر هذا الخط الحديدي إلى العاصمة. كما أصبح بديلاً مهماً عن ميناء القطيف القديم في تلبية احتياجات المنطقة للاستيراد والتصدير. لاحقاً، شهد الميناء عدة توسعات، وكان من أبرزها التوسعة التي أُفتتحت في عام 1381هـ (1961م) في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، حيث تمّ سمي بميناء الملك عبدالعزيز.

يتمتع ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام بطاقة استيعابية تصل إلى 105 ملايين طن، ويرتبط بالميناء الجاف في الرياض عبر خط سكة حديدية، ما يسهل حركة دخول البضائع من مختلف أنحاء العالم إلى شرق ووسط المملكة. يضم الميناء 43 رصيفاً مجهزة بكافة الخدمات لاستقبال السفن العملاقة، ويحتوي على معدات مناولة حديثة قادرة على التعامل مع مختلف أنواع البضائع. بالإضافة إلى ذلك، يشتمل الميناء على محطة حاويات متطورة، ومحطتين للبضائع العامة، ومحطات مساندة متعددة. وفي قلب الميناء، يوجد مرفق لإصلاح السفن يضم حوضين عائمين لاستيعاب السفن التي يصل طولها حتى 215 متراً، ما يجعله مركزاً متكاملًا لدعم الحركة البحرية والتجارية في المنطقة. وشهد الميناء تطورات كثيرة منذ إنشائه.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



الطائف

بناء قصر الملك عبدالعزيز بالمويه
عام 1358هـ (1939م)



شيد القصر عام 1358هـ / 1939م على مساحة تبلغ نحو 14,900 متر مربع ويتميز البناء بتراث معماري أصيل وتصاميم هندسية تعكس الفترة الزمنية لبنائه في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، بُني القصر من الحجارة السوداء التي قصّت من الحِزّات والجبال المجاورة له. والقصر في بنائه آية من الإتقان والجمال، خاصة ما تميز به من أقواس على الأبواب والنوافذ، والنقوش على المداخل والبوابات. يحدّد القصر من أهم المحطات الرئيسة للملك عبدالعزيز رحمه الله خلال رحلته من الرياض إلى مكة المكرمة.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



✦ مكة المكرمة

إصدار صحيفة أم القرى

عام 1343هـ (1924م)

أول عدد
رسمي صدر
عن صحيفة
أم القرى



أمر الملك عبدالعزيز منذ دخول مكة المكرمة بتأسيس صحيفة أم القرى لتكون صحيفة رسمية للمملكة العربية السعودية، وصدر عددها الأول يوم الجمعة 15 جمادى الأولى 1343هـ الموافق 12 ديسمبر 1924م. حملت الصحيفة شعار الآية الكريمة: «وكذلك أوحينا إليك قرآنًا عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها». كان الأستاذ يوسف ياسين أول من تولى مسؤولية الصحيفة واستمر في إدارتها حتى 11 صفر 1345هـ - 20 أغسطس 1926م، ثم تولى المسؤولية من بعده الأستاذ رشدي ملحس. لاحقاً، تولى الأستاذ محمد سعيد عبد المقصود، مدير مطبعة الحكومة ومدير إدارة الجريدة، تحرير الصحيفة. وفي عام 1355هـ تولى الأستاذ فؤاد شاکر رئاسة التحرير، ثم انتقلت رئاسة تحرير «أم القرى» إلى الأستاذ عبد القدوس الأنصاري في ربيع الأول 1359هـ، حيث صدر أمر من الملك فيصل بن عبدالعزيز بإلحاق تحرير الجريدة بديوانه إدارياً وتحريرياً. بعدها عين الأستاذ أحمد ملائكة مشرفاً على الجريدة. وعندما أنشئت المديرية العامة للإذاعة والصحف والنشر عام 1374هـ (1953م)، تولت الإشراف على «أم القرى».

مرت الجريدة بعدة تغييرات في أعداد الصفحات، حيث كان إصدارها في أربع صفحات منذ بداياتها وارتفعت إلى ثمانية في بعض أعدادها وعادت كما بدأت لتصدر في أربع صفحات واستمرت على نهجها، حتى شهدت أربعينيات القرن الميلادي الماضي، وتحديداً في عام 1360هـ (1941م)، حدثاً بارزاً في مسيرة الجريدة، تجلّى بما شهده العالم بأسره من أزمة الورق بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وصدرت حينها أوامر بإيقاف جميع الصحف السعودية باستثناء «أم القرى»، إذ بعث الملك عبدالعزيز وزير المالية عبدالله السليمان وقتها، لتأمين الورق من بعض الدول المجاورة وتوفيره، لتعود الجريدة للصدور من جديد، لكن بحجم صغير وبصفحتين فقط طيلة مدة الحرب.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



مكة المكرمة

خدمة المسجد الحرام وتوسعته



انطلقت مشاريع توسعة المسجد الحرام في العصر الحديث منذ عام 1344هـ/1925م، عندما أمر الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بصيانة المسجد الحرام وإصلاحه، وفي عام 1346هـ/1927م وجه الملك عبدالعزيز بإنشاء أول مصنع مخصص لكسوة الكعبة المشرفة، وتبليط المسعى بالحجر الصوان، وإزالة الدكاكين المزاحمة له. وكان ضمن أعمال الملك عبدالعزيز إنارة المسجد الحرام كاملاً بالإضاءة الكهربائية عام 1347هـ/1928م وزيادتها إلى 1000 مصباح، وفي عام 1349هـ/1931م وجه الملك عبدالعزيز بشراء ماكينة لتوليد الطاقة الكهربائية. كما وجه الملك عبدالعزيز في عام 1363هـ/1942م إلى صنع باب جديد للكعبة من الذهب والفضة، ومدعم بقضبان من الحديد، وتمت تغطية الوجه الخارجي للباب بألواح من الفضة المطلية بالذهب، وزين الباب بأسماء الله الحسنى. واستمر أبناء الملك عبدالعزيز الملوك البررة بالاهتمام وتوسعة المسجد الحرام ثلاثة توسعات كبرى، تبلغ مساحتها حوالي 1,400,000 متر مربع.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



الطبابة (المستشفى المتنقل)

عام 1367هـ (1947م)

وجه الملك عبدالعزيز بتشكيل فرق طبية متنقلة بالسيارة مزودة بالأدوية والخيام والأسرّة المتنقلة، والأمصال الوقائية وإجراء بعض العمليات المستعجلة. تعالج الناس بين المدن والقرى والمناطق النائية والبادية في المملكة العربية السعودية.

سك العملة السعودية

عام 1344هـ (1925م)



أمر الملك عبدالعزيز بسكّ أول عملة نحاسية من فئة القرش ونصفه وربعه في عام 1344هـ (1925م)، وتعد تلك الخطوة الأولى لإصدار أول عملة رسمية سعودية، وفي عام 1346هـ (1927م) تم إصدار أول نظام للنقد وبذلك تم سك الريال العربي ونصفه وربعه من الفضة الخالصة، كما تم سك فئة القرش ونصفه وربعه من النحاس، يساوي الريال العربي في الوزن والعيار والتقسيم والصرف. وأصبح الريال العربي وأقسامه عملة رسمية اعتباراً من أول شعبان 1346هـ (24 يناير 1928م).

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



✦ المدينة المنورة

توسعة المسجد النبوي

عام 1370 هـ (1951م)



عزم الملك عبدالعزيز على توسعة الحرم النبوي خاصة بعد تضاعف أعداد الحجاج والمعتمرين والزوار للحرم النبوي، فأمر الملك عبدالعزيز في عام 1368 هـ (1949م) بإصلاح وترميم المسجد النبوي وتوسعته من 10,203 متر مربع إلى 16,326 متر مربع وبدأ العمل على هذا المشروع في شوال عام 1370 هـ (1951م) ونزعت الملكيات العقارية المحيطة بالمسجد وكلف المشروع نحو 70 مليون ريال، وقد انتهى في عهد الملك سعود عام 1375 هـ (1955م)، واستمر أبناء الملك عبدالعزيز للوكة البررة بالاهتمام وتوسعة المسجد النبوي ثلاثة توسعات كبرى، تبلغ مساحتها حوالي 1,000,000 متر مربع.



مكتبة المسجد النبوي

عام 1359 هـ (1940م)

أنشأت الحكومة السعودية مكتبة المسجد النبوي في المدينة المنورة عام 1359 هـ (1940م) وتشتمل هذه المكتبة على (4809) كتاب مطبوع، و(454) مخطوطاً.



صدور العدد الأول

لـ مجلة المنهل

عام 1355 هـ

(1937م)

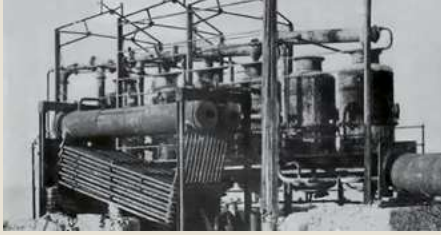
صدور العدد الأول من مجلة المنهل في المدينة المنورة وقد أصدرها الأستاذ عبد القدوس بن القاسم بن محمد الأنصاري، وهي مجلة نصف شهرية تعنى بالآداب والعلوم والفنون.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



جدة

تطوير الكنداسة عام 1346هـ (1928م)



عرفت جدة في عام 1325هـ/1907م آلة لتقطير ماء البحر، عرفت باسم الكنداسة المشتقة من كلمة Condenser. وعندما وحد الملك عبدالعزيز الحجاز أمر بإصلاح الكنداسة في عام 1344هـ/1926م بجلب آلة تنتج نحو الثلاثمئة طن في اليوم، ولكن بعد جلبها وتركيبها اتضح أن إنتاجها لا يغطي احتياجات السكان، فأمر بجلب آلة أخرى تكون داعمة لها. وكانت مكائن الكنداسة تنقل ما تنتجه من مياه عذبة إلى التوانك وعددها ثمانية، وتبعد عنها نحو 20 متراً، وينقل المياه إليها بواسطة أنابيب، وتقاس المياه في التوانك بواسطة ميزان وهو عمود خفيف من الخشب تم تحديد الأطوال عليه لقياس الماء. وبذلك أمن الناس مصدر حياتهم من الماء العذبة.



تأسيس الكورنيتينات (المحاجر الصحية) عام 1346هـ (1928م)

الكورنيتينات هي محاجر صحية أنشأها الملك عبدالعزيز للحفاظ على صحة الحجاج القادمين وسلامتهم عن طريق البحر منهيًا بذلك نظام الحجر الصحي في كمران والطور حيث كان المسلمون الحجاج يعانون من سوء الإدارة والتعرض لإجراءات مهينة، وتقع الإدارة المركزية للمحاجر الصحية في جدة، وتتكون من فريق عمل يشمل الرئيس، ومعاونيه، وصيدلي، ورئيس كتاب، ومحاسب، وأمور للجزر، وأمور للإحصاء، وأمور للتلقيح. تضم الإدارة محجراً كبيراً يتكون من جزيرتي «أبو سعد» و«الواسطة». جزيرة أبو سعد مجهزة بأحدث الأدوات الفنية اللازمة للمحاجر الصحية، مثل آلة تقطير الماء، ومولد كهرباء للإنارة، وحمامات، وخمس قاعات كبيرة مخصصة لمجوري الدرجة الثالثة مع ملحقاتها، بالإضافة إلى غرف مريحة لركاب الدرجتين الأولى والثانية مجهزة بالأسرة وجميع المستلزمات. كما يوجد في الجزيرة مستشفى صغير وصيدلية يديرها صيدلي المحجر، وغرفة للتجريد وغرفة للأطباء، ويستوعب المحجر نحو 800 راكب.

أما جزيرة الواسطة فتحتوي على ثماني قاعات لحجر الركاب، وصهرج ماء ينقل إليه الماء اللازم من آلة تقطير جزيرة أبو سعد، بالإضافة إلى غرفة للأطباء والصيدلي ومستشفى يستوعب نحو 1500 راكب. تتولى الإدارة مسؤولية معاينة ركاب جميع البواخر والطائرات، وتطبيق النظام الصحي الدولي بما يتضمن الإجراءات الصحية المتبعة على البواخر ومع الركاب والحجاج، لضمان سلامة الجميع وفقاً لأعلى المعايير الصحية. تتولى المحاجر مهمة تلقيح الأشخاص غير الملقحين، وتطعيم المسافرين ضد الجدري والكوليرا. كما تتولى إدارة المحاجر أحياناً عملية تطهير البواخر التي لم تُعقم وفق الإجراءات المعتمدة، وتشمل هذه العمليات القضاء على القوارض الموجودة على السفن لمنع انتشار الأمراض المرتبطة بها، مما يضمن سلامة الركاب وحماية الصحة العامة.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



الوجه

المبرة الملكية:

على أثر الحرب العالمية الثانية (1358-1364هـ/1939-1945م) كان الوضع في المملكة شديد الحرج، حيث شحت المؤن، وعانت البلاد من ضائقة مالية، أدرك الملك عبدالعزيز تأثير الحرب على مواطنيه، فاتخذ عدداً من الإجراءات لتخفيف عليهم لذا وجه بتأسيس مبرة ملكية تقوم بتوزيع الخبز على المواطنين في سائر المدن والقرى، وشكلت لجان خاصة في كل مدينة تتابع تنفيذ هدف المبرة، وتحقيق ما قامت من أجله بعدالة بين الناس. وقد تشكلت لجنة خاصة بالمبرة في الوجه، طلب منها إحصاء المحتاجين في المدينة، أطلق على تلك اللجنة «لجنة إحصاء المبرة الملكية»، وكان لكل مستحق ومسجل في المبرة بطاقة خاصة به، وقد أحصت اللجنة عدد المستحقين والمستفيدين، وقد استمرت المبرة في تسجيل المحتاجين وتقديم الخدمات والإعانات حتى أتم إلغائها في شهر رمضان من سنة 1365هـ (أغسطس 1946م).

افتتاح مدرسة لتعليم الاتصال اللاسلكي:

أولى الملك عبدالعزيز خدمات الاتصالات اهتماماً كبيراً، حيث سارع إلى استيراد الأجهزة اللاسلكية، وأصدر أوامره بتعميم المراكز اللاسلكية في جميع مدن المملكة، كما أرسل عدداً من المواطنين لتعلمه في الخارج، ومن ثم عمد إلى تأسيس مدارس لتعليم اللاسلكي، وأرسل المتفوقين منهم إلى لندن، للاستزادة من هذا العلم، لذا افتتح الملك عبدالعزيز مدرسة لتعليم الاتصال اللاسلكي في الوجه؛ لتزويد المحطات والمراكز اللاسلكية بالمختصين. وتخرج من هذه المدرسة عدد من المواطنين، عمل بعضهم في منطقة تبوك، وفي غيرها من مناطق المملكة، وأعيد افتتاح هذه المدرسة سنة 1368هـ (1948م) والتحق بها عدد من المواطنين، وكان يخصص للملتحقين بها مكافأة مقدارها (150) ريال، وعند التخرج يعينون على وظيفة مأمور لا سلكي براتب قدره (245) ريال، وعند التوظيف يوزعون على مناطق المملكة.



أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



أبها



القصر الأبيض

القصر الأبيض، هو معلم تراثي تاريخي يقع في مدينة أبها بمنطقة عسير، يقع القصر حالياً ضمن مباني قصر الإمارة الحديث من جهة الشرق، ويعد من أبرز المعالم الحضارية في المنطقة. شيد القصر في عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام 1348هـ (1929م) ليكون جزءاً من مقر الإمارة في المنطقة. وقد بني بأمر من الملك عبدالعزيز وتكليف عبد الوهاب أبو ملح، مدير مالية أبها حينها، بالإشراف على تشييده. القصر مبني من الحجارة، وتغطي جدرانه الداخلية والخارجية طبقة من الجص. يتكون القصر من أربعة أدوار يربط بينها درج بعرض 2 متر، ويتراوح عرض الجدران من 135 سم في الدور الأرضي إلى 60 سم في الدور الأعلى، كما استخدم الخشب في صنع الأبواب والشبابيك والأسقف.

يحمل القصر طابع العمارة المحلية، بتصميم مستوحى من شكل المباني الصخرية التقليدية، حيث يتكون من عدة طوابق تضيق تدريجياً كلما ارتفع البناء نحو الأعلى. تزين أركان القصر بزخارف معمارية، بينما يزين الطابق العلوي بكرانيش تزيد من جمالية المبنى وتبرز تفاصيله التراثية.

تم تحويل القصر إلى متحف للموروثات الشعبية، وأعيد ترميمه في عام 1406هـ (1986م)، ليفتح كمتحف يضم مجموعة من الغرف التي تحتوي على مقتنيات قديمة، بالإضافة إلى بعض المخطوطات والمسكوكات. كما يشتمل على صور فوتوغرافية توثق حياة مدينة أبها في النصف الثاني من القرن الماضي، مما يعكس جوانب من تاريخ المنطقة وثقافتها.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



جازان

قلعة الدوسرية



تقع قلعة الدوسرية فوق قمة جبل يطل على ميناء جازان الحالي، وهي مبنى حربي مربع الشكل، مزوّد بأربعة أبراج ركنية، يتوسطها فناء

تحيط به جدران ذات عقود، تبلغ مساحتها الإجمالية نحو 900 م². ولوقعها أهمية استراتيجية إذ تطل على أحياء المدينة والبحر. شيّدت القلعة بناءً على أمر الملك عبدالعزيز في شهر الحجة سنة 1351هـ (1933م) بإنشاء قلعة في جازان وباشر تعميرها أمين المالية عبدالله القاضي على جبل الشريف في جنوب المدينة وعرفت فيما بعد باسم (الدوسرية) باسم أول كتيبة عسكرت بها وبلغ تكاليف تعميرها زهاء أربعين ألف ريال.

وقد وصف فيلي القلعة حينما زار جازان عام 1355هـ/1936م بقوله: «قمت بمرافقة مدير الشرطة لزيارة القلعة التي تقع على رأس التل بعد أن نلت شيئاً من الراحة. لقد تم بناء هذه القلعة قبل أربع سنوات، وتحتل القلعة موقعاً مسيطراً على قمة التل. وقد بنيت من الصخر المحلي الذي قطع من جوارها وهي عموماً بناء جيد التركيب مفصلة من الداخل بأجنحة مريحة للحامية الدائمة إلى جانب حوض كبير منحوت من الصخر لتخزين مياه الشرب التي يتم جلبها من آبار عمير.

استخدمت القلعة الدوسرية كمقر لأغراض أمنية وإدارية واستقبل في القلعة الأمير فيصل بن عبدالعزيز عند قدومه إلى جازان على رأس حملة عسكرية في السابع عشر من شهر ذي الحجة عام 1352هـ حيث احتفلت بقدومه جازان احتفالاً عظيماً. كما أن تاريخ القلعة لا يختصر في المهام الحربية والسياسية فقط، بل جعل منها الشيخ عبد الله القرعاوي مقراً للتعليم والدراسة، إذ يذكر الشيخ عبدالله القرعاوي في رسالته التي أسماها الرسائل القرعاوية نشرت في مجلة المنهل. بقوله: «ثم دخلت سنة 1363هـ... وفيها بنيت مسجداً في جازان للعسكر وفتحت عندهم مدرسة بطلب القائد والعسكر...»

كما عاصر أهالي جازان شيئاً من طفولتهم ومشاهداتهم لهذه القلعة بعد إنشائها، حيث استخدمت فيها المدافع التي تطلق في رمضان، وفي الأعياد، ومشاهدتهم لها من أعلى الجبل.

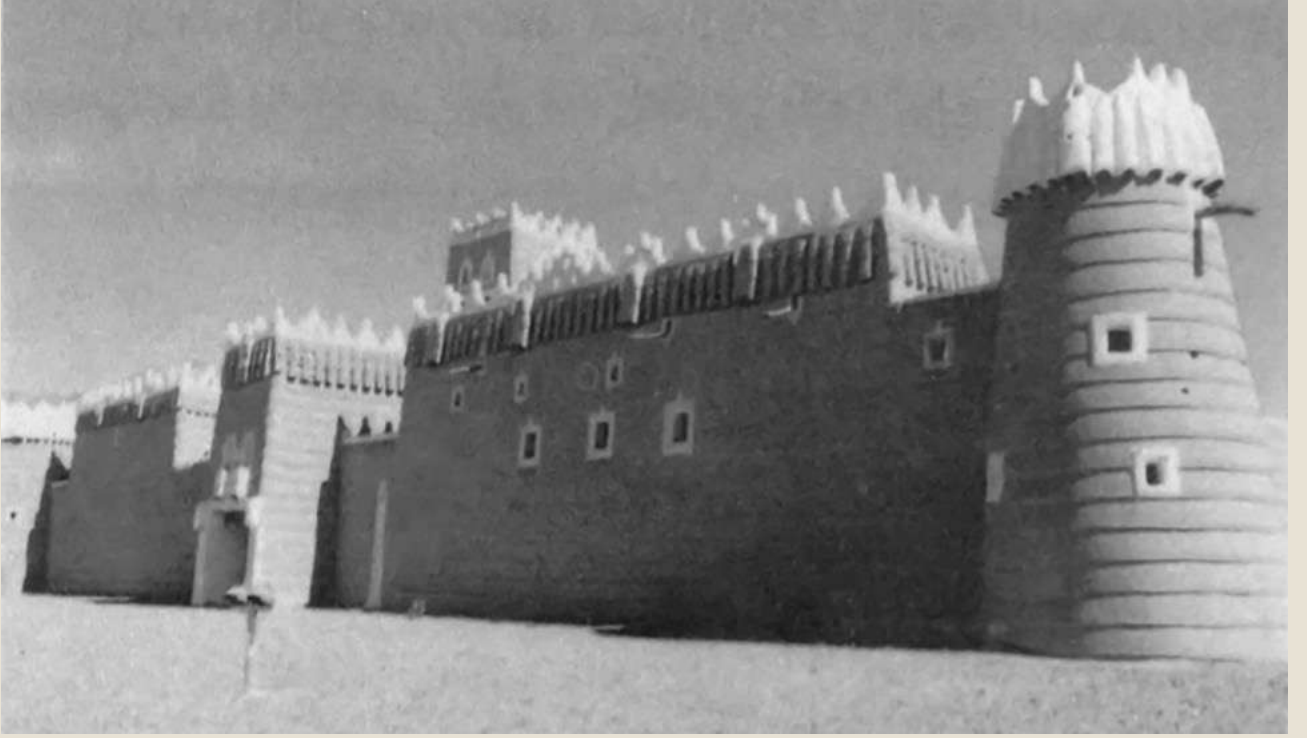
خضعت القلعة إلى الترميمات منذ عام 1437هـ/2015م. وعملت أمانة منطقة جازان على البدء بمشروع تطوير وتأهيل حي الجبل والعشيماء. وهي ضمن المنطقة التي تشمل القلعة.

أصبحت قلعة الدوسرية من أهم المعالم السياحية التي يقصدها الزوار، بعد أن تم البدء بترميم وتهيئة القلعة لتكون متحفاً تاريخياً وأثرياً لمدينة جيزان، ويتم العمل على استكمال تنفيذ مشروع تطوير المنطقة المحيطة بالقلعة الدوسرية الذي يهدف إلى التطوير التكاملي مع مكانة القلعة التاريخية، إضافة إلى ربطها بالسوق الداخلي لمدينة جازان بما يساهم في توفير منطقة جذابة حول القلعة لسواح المنطقة والمهتمين بالتراث.

أبرز المشروعات بعد توحيد البلاد



نجران



قصر الإمارة (أبا السعود)

شُيّد القصر في عام ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م) وسط مدينة أبا السعود في منطقة نجران، التي تعد عاصمة المنطقة سابقاً، ويُعد من أقدم القصور وأشهر العمائر التقليدية في نجران.

الهدف من بنائه:

بُني القصر من أجل أن يكون مقرّاً لإمارة نجران.

طريقة البناء:

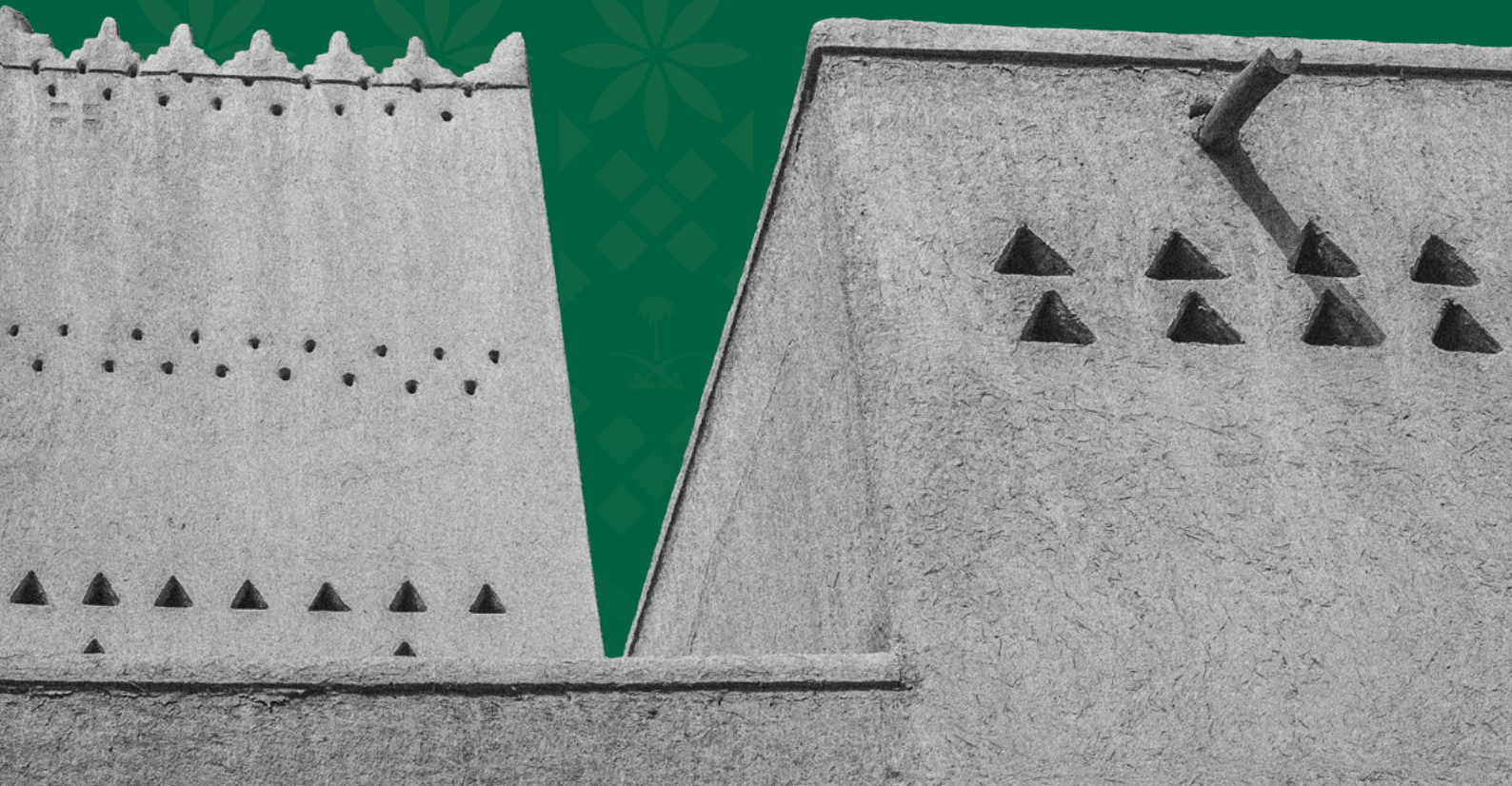
شُيّد القصر من الطين، وهو ذا طراز معماري مميز، وتكون من مسجد ونحو ٦٠ غرفة، يوجد في الطابق الأرضي من القصر غرف خصصت لمقر إمارة نجران، ومجلس خاص للأمير، وغرف لاستقبال الضيوف، أما السكن الخاص فيتكون من ١٧ غرفة، و٦ مستودعات و ١٢ غرفة لسكنى حاشية الأمير (الأخويا)، ويوجد في وسط القصر بئر قديم، أما الطابق العلوي فيوجد به أربعة أبراج دائرية في الأركان للمراقبة والحراسة.

تاريخ القصر:

ظل القصر مقراً لإمارة نجران حتى شيد مبنى الإمارة الجديد في حي الفيصلية سنة ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م). تم ترميم القصر من قبل إدارة الآثار والمتاحف، بإشراف إدارة التعليم في منطقة نجران.



قصص من توحيد المملكة العربية السعودية





نقلًا عن خير الدين الزركلي في كتاب شبه الجزيرة العربية: (كان الجيش السعودي قد شد رحاله نحو بيت الله الحرام، فقد آن الأوان كي تعود إلى لواء الدولة السعودية، وأن تجد الاهتمام والرعاية، وأن ينعم حجاج بيت الله وزوار رسوله الكريم بالهدوء والأمن والطمأنينة.

وحينما كان الملك عبدالعزيز في الرياض يفكر في طريقة يستطيع من خلالها عودة الحجاز إلى الدولة السعودية، فعقد العزم على السير إلى هناك، ومناصرة جيشه، ورفع شأنهم، والقضاء على كل ما قد يعترض سبيل هدفهم الكبير. دخل الملك عبدالعزيز على أبيه الإمام عبد الرحمن في الرياض، فقبل يديه وتزود بدعائه ورضاه، واحتشد من في الرياض لوداعه فكان مما قال لهم:

«إني مسافر إلى مكة لا للتسلط عليها، بل لرفع المظالم عنها، إني مسافر إلى مهبط الوحي، لبسط أحكام الشريعة، ولن يكون في مكة بعد الآن سلطان لغير الشرع».

وكان سفره من الرياض، على الدلول، لا سيارة ولا طائرة، يوم 13 ربيع الآخر 1343هـ (11 نوفمبر 1924م) وخلفه، ومن حوله، جمع كبير قيل لي: إن حاشيته وحدها كانت زهاء ثلاثمائة هجان.

ومضى عبدالعزيز يطوي البعيد، في سير وثيد، وهو مقدم على عودة منطقة من مناطق بلادنا الغالية، وليس مثل أي منطقة فهي أرض الحرمين ومهبط الوحي.

ولم يكن في مفاوز القفار هاتف ولا برق سلكي أو لاسلكي. وكان المذياع ما يزال بعيداً عن متناول أهل المشرق العربي، فليس ثمة من وسيلة، للاتصال بالعالم، قريبه وبعيده إلا البريد تحمله سفن البر (الهجانة) وكان يريد عبدالعزيز يدركه أينما كان. -هذا يريد من البصرة يا طويل العمر! وهذا من مكة. وهذا من مصر ومن الشام.

ويأمر بفتح البريد، حال وصوله إليه. فيفيض ويقرأ عليه إذا كان راكباً، أو يتصفحه إن كان وروده في بعض ساعات الجلوس. أما في الليل فيضاء أحد «الأتاريك» ويحمله خادم وهو على بعيره، إلى جانب من يقرأ و«الشيوخ»، على راحلته يصغي.

وفي ساعة من ساعات الهزيع الثالث من الليل، كان عبدالعزيز يقول: وبين العجيري؟ ويتكرر اسمه في أطراف الموكب، فتقترب راحلة العجيري من ذلول عبد العزيز: مساك الله بالخير! وينطلق في حديثه ...

وكان العجيري راوية نجدي من أهل حوطة بني تميم، كان يحفظ الكثير من كتب الحديث والأدب والشعر، ويرويها في المناسبات. وكان شاعراً إلا إنه مقل. رافق عبدالعزيز في رحلته هذه ثلاثاً وعشرين ليلة. يحضره ومن حوله، وكلهم على الإبل، كل ليلة ساعة أو ساعتين. لم يُعد في ليلة ما ذكر قبلها.

وبينما قافلة الملك عبدالعزيز تسير متجهة إلى مكة يروي الزركلي هذا الموقف الذي أخبره به أحد الثقات: كنا في حاشية السلطان والملك، عبد العزيز في رحلته الأولى من الرياض إلى مكة، وكان يبدو على الملك شيء من القلق، وجاء بريد مكة ونحن على آبار المصلوم (بالقرب من الدوادمي) مساء ٢٣ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ فأمر بفتحه في الحال - على عادته - وعرض عليه، فلما وقع نظره على رسالة فيه وقرأها، خرّ ساجداً ورفع رأسه يشكر الله. ثم قال: قد لزموا الحياد فعرفنا أن سبب قلقه ترقبه ما سيكون موقف بعض الحكومات الأجنبية، فلما اطلع على جواب معتمدي الدول بجدة، وفي مقدمتهم المعتمد البريطاني، لسلطان وخالد، بالتزام حكوماتهم الحياد في الحرب القائمة، زال ما كان يساوره.

اطمأن عبدالعزيز إلى أن ما اعترض سبيله يوم تربة، لن يكسر له عن نابه في أم القرى، وتعبير أوضح: أدرك أن الحكومة البريطانية قد عادت فوقفت موقفاً آخر هو الحياد، بعد دخول جنده مكة وتأهبه للزحف إلى جدة. فأمر بالنهوض إلى الركائب والإسراع في السير.

وبعد قليل من الراحة وتناول الطعام في ميقات قرن المنازل، كان عبدالعزيز ومن معه قد ارتدوا ملابس الإحرام البيضاء واستأنفوا السير إلى أن دخلوا مكة محرمين معتمرين، يوم ٨ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ (٥ ديسمبر ١٩٢٤م) فكان اتجاههم الأول إلى بيت الله الحرام، فطافوا حول الكعبة، ثم إلى ما بين الصفا والمروة، فسعوا. وتهافت الناس عليهم، يرحبون بعبد العزيز من كان يعرف وسيرة عبد العزيز، ويأمل الخير على يديه.



روى عبد الحميد الخطيب صاحب كتاب «الملك العادل» القصة الآتية: حيث قال: حضرت مجلس الملك ذات ليلة، مع الربيع، وبينهم خالد الحكيم أحد وجهاء سوريا المشتغلين بالقضية العربية. فجرى حديث، أبدى الملك فيه رأياً، وخالفه خالد، فاشتد الجدل إلى أن قال الملك: إذاً أنا لا أفهم! ... فقال خالد: جلالتم ت فهمون، ولكني أنا أيضاً أفهم.. فقام الملك من فوره، وولّانا ظهره ومضى إلى مقر «العائلة».

قال راوي الخبر عبد الحميد الخطيب: وانتقدت في نفسي إجابة خالد. وظننت أن الملك سيقصيه عن القصر. ولكن خالداً كان في الليلة التالية، في مكانه من الحاشية، والملك يحادثه كعادته. وكأنما الملك شعر بما في نفسي، فقال في نهاية الجلسة: الحمد لله يا عبد الحميد إننا قمنا اليوم في تفاهم مع خالد، ونحن يوماً نختلف ويوماً نتفق، والأيام كفيلة بإظهار المخطئ من المصيب.

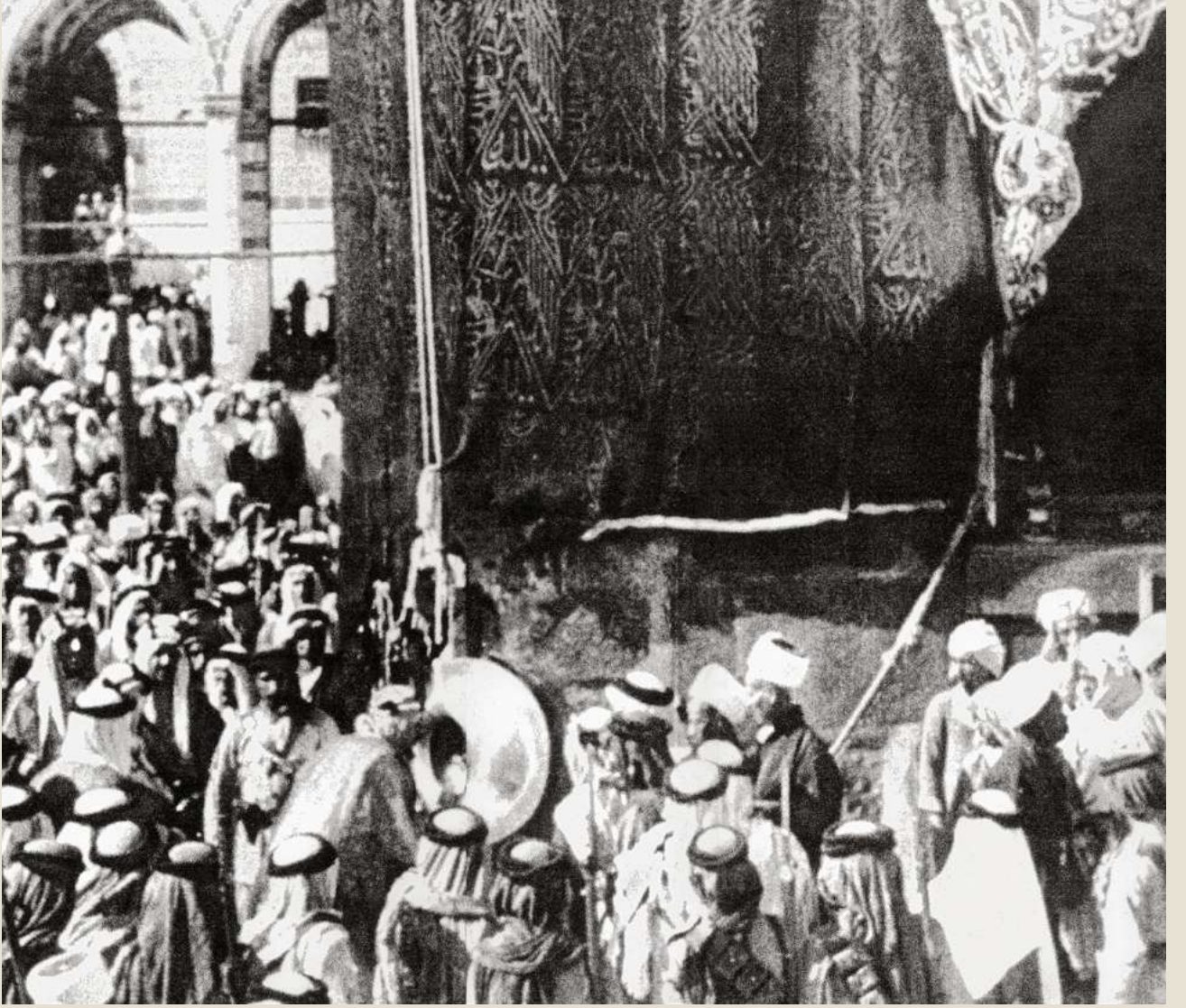


شاب يمنع عنه إحسانه



ذكر خير الدين الزركلي أحد المواقف له وهو مع الملك عبدالعزيز أثناء تنزههم في الرياض حيث قال: كنت ممن يصحبه أحياناً في نزحاته المسائية خارج الرياض. ومن عادته أن يخرج من قصره فيها قبل الغروب بنحو نصف ساعة، إلى بستان لابنه الأمير محمد، في عlishة على بعد ثلاثة كيلو مترات من قصر المربع. ويجلس - دائماً - إلى جانب سائق السيارة. ويعرف أبناء شعبه صوت نغير سيارته، فإذا سمعوه - وهم يترقبون مروره أقبلوا من كل جانب، من السهل والجبل، يتصايحون: الله يطول عمرك يا عبد العزيز. الله يحسن إليك يا عبد العزيز. وهو يأخذ. من كيس إلى جانبه، قبضات من الأريل (جمع ريال) فيلقبها إلى هذا وذاك.. وأقبل صائح: الله يرحم عبد الرحمن يا عبد العزيز، الله يديم حياتك يا عبد العزيز. والتفت إليه الملك فإذا هو شاب حسن البزة. فقال ممن أنت؟ قال: من فلان (وذكر قبيلته) فاستوقف الملك السائق، وسأله: فيك مرض؟ قال: لا. قال ألا تستحي أن تشحذ؟ قال: الشحذة منك ما هي بعار. قال: أنت شديد وشاب، اذهب حالاً إلى منصور، (الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع آنذاك) وادخل الجيش.

الدنيا يا ولدي ليست بدار قرار



كان الملك عبدالعزيز بشخصيته الناصحة مع الجميع ولاسيما في مسألة الصلاة وعدم التهاون بها، فكان عند الانتهاء من صلاة الفجر يلتفت يمينا ويسارا يتفقد المصلين ، ويحصى من حضر الصلاة ومن تخلف عن المسجد، وعندما يشك في غياب أحد الرجال دون عذر ، يرسل واحداً من حرسه لإحضاره ، ويسأله عن عذره فإن جاء بشيء مقنع أخلى سبيله.

وهنا موقف الملك عبدالعزيز مع شاب يلتفت إليه قائلا : يا ولدي الدنيا ليست بدار قرار فلا تتهاون في صلاتك ولا تتكاسل عنها فالصلاة ركن الدين ، وصلة الإنسان برب العالمين من ضيعها ضيعه الله.



قصائد في توحيد الملطنة العربية السعودية

ملحمة شعرية «أحسن القصص» ❖

للشاعر خالد الفرّج

أساس متين ركنه العدل والتقى
بناه على الدين القويم محمد
ومن نصر الله استعز بنصره
وما فتحت عيناك إلا على على
ولم يكفك الميراث حق استعدته
فأحييت ما عبد العزيز أقامه
وقفت أمام المستحيل تهزه
وكلك آمال وكلك عزيمة
كجدك تربي الذي جاء وحده
وقد أخذ المولى بيمينك مفرد
سريت بلا جيش سوى العزم والمضا
وعاجلت عجلانا بضربة ثائر
وأعظم ما تمنى به شيمة الفقى

يد الله عنه بالعناية تضرب
وليس له غير الهداية مطلب
فعز وجند الله بالنصر أغلب
من المجد لا تألو لها تتطلب
وعزمك كالفلولاذ بل هو أصلب
على أن هذا الوقت من ذاك أصعب
وكل يقول الفوز عنقاء مغرب
وغيرك من ذكر اسمها يتهيب
وفي كفه من صنعة الهند أعضب
وضدك مرهوب المكانة مرعب
لك الحق هاد والشجاعة مركب
فلاقي الذي لاقى بخير مرحب
وضيع بألقاب الأمير يلقب

❖ قصيدة وصف توحيد السعودية على يد الملك عبدالعزيز

للشاعر محمد بن عبد الله بن عثيمين

العز والمجد في الهندية القضب لا في الرسائل والتنميق للخطب
تقضي المواضي فيمضي حكمها أمماً إن خالَج الشك رأي الحاذق الأرب
وليس يبني العلا إلا ندى ووغى هما المعارج للأسقى من الرتب
ومشمعل أخو عزم يشيعه قلب صروم إذا ما هم لم يهب
لله طلاب أوتار أعد لها سيراً حثيثاً بعزم غير مؤتشب
ذاك الإمام الذي كادت عزائم تسموبه فوق هام النسِر والقطب
عبدالعزیز الذي ذلت لسطوته شوس الجبابر من عجم ومن عرب
ليث الليوث أخو الهيجاء مسعرها السيد المنجب ابن السادة النجب
قوم هم زينة الدنيا وبهجتها وهم لها عمد ممدودة الطنب
لكن شمس ملوك الأرض قاطبةً عبدالعزیز بلا ميين ولا كذب
قاد المقانب يكسو الجو عثيرها سماء مرتكم من نقع مرتكب

❖ قصيدة بمناسبة جلوس الملك عبدالعزيز

للشاعر خير الدين الزركلي

جرى اليم هداراً بمضطرب طاف
سماء وماء ليس بينهما سوى
يطل عليه باسم النجم خلثة
ويوم كأحلام المني أفتّر ثغرة
تراءت به في صفحة اليم زاخر
فناجيت نفسي والخيال يطيف بي
فما كان أبكاني أسي أمس لاح لي
وما بدل الله البلاد وأهلها
وعاد إليها أمنها بعد خوفها
أقيمت على نهج السداد دعامها
بنى الملة السمحاء والوطن الذي
بنى لكم (عبدالعزیز) (وآله)
ألا إن في (شبة الجزيرة) قوة
هي الموئل المؤمن للعرب كلهم
نظرت إليها والسرى يستحثني
شكوت إليها ما ألم بموطني
ولست أبالي بعد طول تجاربي
إذا السيف لم ينصفك ممن تخافه
هنيئاً لأهل العيد عيد (مملك)

تميل به الأنواء ميلة اعطاف
بناء على الأمواج قد شيد وجاف
ويرتد عنه طرفه غير مشتاف
وحجب وجه الشمس فيه بشفاف
حمائم بيض بين درٍ وأصدافٍ
تري أغداً في كعبة البيت تطوافي
فأثلج صدري اليوم من بعد أشرافي
ولكنها فازت برشد وإسعاف
فلا بغى فتاك ولا جور عسافي
وكانت على نهجي غرور وإجحاف
وقاه من الأرزاء مصقول أسياف
بناء المعالي فاتقوا كل إرجاف
عزيز علينا أن ترام بإضعاف
الموئل المحمي من كل حياف
وطرت بقلب نحوها غير وجاف
فكان حنو العطف بلسمها الشافي
أمعتكر جو السياسة أم صاف
فلست على حال بآمل إنصاف
شفى المجد من سقم عراه وإدناف

❖ قصيدة (مندوب جريد البلاغ)

الأستاذ عبد الحميد أفندي حمدي

تحية مصر للمليك المعظم يفيض بها قلبي ويشدوا بها فمي
تحية شعب في حمى النيل ناهض إلى ملك في عرش مكة ضيغم
حمى ملكه بالعدل والسيف وانثى يقيم بناء كان جد مهدم
فوفق حتى لا مزيد لطالب وأمن أقطار النبي المكرم
وما الأمن إلا غاية الناس تبتغي وما الأمن إلا أس كل تقدم
فسر للعلا بالعرب يا خير قائد حياك دعاء الخير من كل مسلم

❖ قصيدة عن تأسيس الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية

للشاعر: خليف الرقيبا

ياما حلى المطراش يم أشقر الريش أخير من مقعادنا بالأظلة
بأطراف أبو تريكي ندور العراميش خلّى الذهب بردوننا ثقل جلّه
وخريمس يجهم حلول الغطاريش ياما يضيف من دقيقه وجله
كنه على هداج أكاله العيش صحنون تعاقب والخرش مردف له
هو مغذّي اليتمان هو ضاري الهيش هو مشبع العرجا إلى جا بمحله
ألين من الماهود نـزدز ليا نيش لي وأقـراده من خبط مـخلب له
حتى هل الطور الخضر جو طراريش مثل الحرار اللي تخافق بظله
ياما نصاه من الفروخ المدهيش ياما عطى من ضافيات الأجله
موارث العقبان صارت دراويش واللي براسه هقوة مقني له

❖ قصيدة تناولت بداية حكم الملك عبدالعزيز

للشاعر فرج بن خربوش الأسلمي

بديت بذكر الله على كل ما قيل
الخير المعبود منشئ الهماليل
جيناً عليهن يابوتركي مقابيل
ياطن ليان مع طريق التنابيل
المحتزين المستحين المشاكيل
لمشاهدك يا شوق ضافي العباهيل
لولاك ما شبت كثير المعاميل
لولاك ما صرنا لناس مداهيل
وعقبان نجد اللي تجيب الجهاليل
صخرتهم لسقى البقر والمحاليل
ومنا خذيتوا طيور ما تمضي الميل
بيض نغزه لك بروس الغراميل
عسى بطيى لك بروج ومنازيل
أنتم هل الشيمه على القسي واللين
سبحان رب نزل الرعب تنزيل
يا مدفع التوحيد يا مركي الخيل
صخاك يا طمام يضيفي كما الليل
يابو الكفيف اللي نهاره تقل ليل
أنت البحر واللي حذاتك هواضيل
عالم دبيب النمل والاخـتلاف
من عزته يعبد وهو ما يشاف
اللي ملط واللي عليهن رداً
يمشن بعزك يا ربيع الضعاف
جو من شمال فوق هجن خفاف
يا شوق بيض نسفن الغداف
شيء تشوفه يابو تركي كشاف
هل البحور بدارنا ما تخاف
اللي مداليهم نجوم هوا في
وشروا مناسيف خشومه رهاف
واحسنت يوم انك خذيته جزاف
يا مارثة هل النفوس الصخاف
يا لبي طريحك تنهضه بالشرافي
وأنتم ذباح اللي براسه خلاف
بقلوب ضدك يا ربيع الضعاف
تشبع بمركاضك نسور هوا في
عطاك يوم به تعيش الضعاف
وأنت أبو من رجله بدا به خلاف
ومن وصفك يبحل بالأوصاف وافي

❖ قصيدة في الملك عبدالعزيز

للشاعر محمد العوني

مفي عليكم يأهل العوجا سلام
يا شيخ باح الصبر من طول المقام
اضرب على الكايد ولا تسمع كلام
لو إن طعت الشور يا لحر القطام
أكرم هل العوجا مقابيس الظلام
عينك إلى سهرت يعافون المنام
لي عسكر البارود وأحمر القتام
والله ما يجلى عن الكبد الملام
ومصقّلات كنها نوض الغمام
يا كاسب الطولات طير الجو حام
أبطا عليه القوت واحلولا الطعام
تم الجواب اللي نظمته والكلام
وأختص أبو تربي عما عين الحريب
يا حامي الوندات يا ريف الغريب
العز بالقلطات والرأي الصليب
ما كان حشت الدار وأشقيت الحريب
هم درعك الضافي إلى بار الصليب
غشٍ لغيرك وإننت لك مثل الحليب
وتلافحت بأذيالها شهب السبيب
إلا المـوارت يوم يأتي له نحيب
بحدودها نفرق حبيبٍ من حبيب
والذيب جر الصوت يدعي كل ذيب
يبغي طريقه مل من كثر الغبيب
غرايبٍ يطرب لها القلب اللبيب

❖ قصيدة (ياغريس طويق)

للشاعر عبد الله بن محمد الصبي

نجد مطلبها على غير أبو تربي صعب
دونها خزام خشم الصعب سقم الحريب
شيخنا في ذروة المجد له بيتٍ عريب
يا الله إنك ما تردّي لأبو تربي نصيب
جعل من هو كاره عز أبو تربي يخيب
جمعنا له في ضحى الكون مضاربٍ عطيب
نيتم العيلة ونفرق حبيبٍ من حبيب
انشد الحاضر يعلمك كأنك مستريب
كن صفق سيوفنا والنمش صفق الرطيب
دوك طرح الزلّ في حد حزمٍ من شعيب
يا غريس طويق شرّع ترى المرتع خصيب
يا محاول حلها دونها قطع الرقاب
درقة التوحيد والدار عن هضم الجناح
الشرف ساسة ورأسه على حد السحاب
يا عزيز الشأن عزّه: عساها تستجاب
خيبة ياقف مداها على قصف الشباب
في سيوف الهند ومشوّكٍ عطب الصواب
نرد حوض الموت ورد الظوامي للشراب
لين تقضب رأس علمي وصدّق بالجواب
في غوارب عسكرٍ ساقها الله للذهاب
ساقه الله ثم سقناه بأسواط العذاب
تو ما هب الهوى لك وطاب لك الشراب

قصيدة بمناسبة توحيد المملكة

للشاعر علي بن إبراهيم القرني بن عيد

مرحوم ياللي وحد المملكة عام
في قصتن كنها من أضغاث الأحلام
أصله وهم من عقب المصايب والالام
شاله طموحه وانطلق والسعد قام
اختار من ريعاً معه كل مقدم
غامر بهم وهو الإمام ابن الإمام
إذا كلوا وجبه جزوا عدة أيام
هذا وهو بين انتصار ومهزوم
وحيث أن غايات الصعوبات وجسام
ويوم انتهى من تصفية كل الأخصام
أقام عليها دولة الصالح العام
الأنظمة به من تعاليم الإسلام
تعاقبوها ملوك آل سعود بإلزام
لا راح ضرغاماً تولاه ضرغام

ألف وثلاثميه وواحد وخمسين
رجلاً بقى دولة وشجع على الدين
لا شك أبو تركي وحظ المسلمين
بأمر جليل الملك رب الزمانين
نقوة رجال سامعين مطيعين
وهم على صكات بقعا مضرين
وقاسوا من ظروف الحياة الأمرين
يجهز على قوم ويرم لثانين
كافح لا استأصل جميع المناوين
وخلا جزيرتنا لنا ساحة أمين
وثبت قواعدها على العقل والدين
وكل الجروح قصاص والعين بالعين
كلأ يضيف إليها تقدم وتحسين
لنها تجاوزت كل تخمين



إلقاء القصيدة

[إضغط هنا لمشاهدة الفيديو](#)

❖ قصيدة عن (التوحيد)

للأمير الشاعر خالد الفيصل

عبد العزیزز یا منیة الأبطال فی الیوم العظیم
عبد العزیزز یا دعوة المظلوم فی اللیل البهیم
یا باعث الأمل البعید یا طلعة الفجر الجدید
یا مسترد الملك والمجد التلید من یوم التوحید الأول أعلنها دعوة صلاه
من یوم التکوین الأمثل أعلنها مبدأ حياه لا إله إلا الله محمد رسول الله
رایتنا دعوتنا غایة منهج أمتنا لبیناها ردّناها ونشرنا فی الدّنیاء صداها
ورغم الحاسد ورغم الحاقد بالتّوحید اتّحدینا متحدینا جاوزنا الصعاب
بالتّوحید اتعدّینا متعدّینا طاولنا السحاب
وبالتّوحید وّحدنا الإله وّحدنا الوطن

*** **

نجد أنا والفخر والمجد أنا ما أبی غیر من رأسه عزیز
دونی الموت والسّیف وقنا ما أبی إلا أنت یا عبد العزیز
ولاح فی نجد بـزّاق البشیر یوم قیل إن أبو ترکّی مشی
إن شهّر کل صقر ما یطیر وإن مشی کل ذیّب له عشا
یا ریاض العرب غیّ طرب ویا قصیم السّعد جاک الوعد
واقبلت حایل ترد النشید فی هوّی الّلی علی الکاید عنید
یا راعی البیرق تقدّم لا تعوق المسیر لا تاقف إلا عقب توحید الوطن والسّلام
حنّا هل العوجا لنا بالحرب یومٌ کبیر عاداتنا لی ثور الدخّان مثل الظّلام
وبالتّوحید وّحدنا الإله وّحدنا الوطن

*** **

أنا الحسا أنا النخیل أنا العیون جاریة
ما للهوی یمّک بدلیا ابن الأسود الضاریة
من الساحل الشّرقی إلى الساحل الغربی لها عطر وأریج
وأنا الكنز الدفین علی موعد مع التّوحید والتاریخ والملک الأمین
یا مرحبا ترحبه العید الجدید بالّلی رقی سور المعالی وانتصر
یا مرحبا یا جامع أطراف البعید یا غاسل قلوب الملا عقب الکدر
ملّیت من حکم الغربی ملّیت بوقّات الشّروق
یا مانظر ترکّی بالحبیب قلبی علی وصالک یتوق
وبالتّوحید وّحدنا الإله وّحدنا الوطن

*** **

أنا الجنوب دري عسير وأصبح لأبـ وتـركي يسير
مرحباً ألفين يا شيخ الشيوخ صافحتك الروح من قبل اليمين
شامخ والشيخ من فوق الشيوخ كل عاصي لي وصل عنده يلين
من قلب الزرع الخالي من راس السودة العالي
أخذت ضيم اللي لفا راعي الطويلة والوفا
ومن نجران ومن جيزان وقلب الباحة لك ولهران
ورد وكادي وريحان وفل وتهامة بك فرحان
الجبل والسهل والساحل يغفي والشجر والمطر والطير طربان
كل قلب ينام الليل متهي نحمد الله على توحيد الأوطان
وبالتوحيد وخذنا الإله وخذنا الوطن

*** **

أنا الحجاز سيدي ولا دونك حجاز عبدالعزیزیا من بحب القلب فاز
وأنا مكة أنا مهد الهدى وأنا طيبة مدينة من هدى
وأنا الطائف أنا ورد الهدى وأنا جدّه على خدي ندى
قابلناك بكل الحب عاهدناك بكف وقلب
وحيينا روح التوحيد وأئبدنا عهد التّجديد
يا إمام العدل حققت العدالة والأمان
يا كريم الأصل أضلت الكرامة والكيان
أول أمه عربيّه في العصر الحديث
تعلن دولة إسلاميّه قرآن وحديث
وبالتوحيد وخذنا الإله وخذنا الوطن

*** **

أنا الشمال صعب المنال
له أسلم للظلي بلا من بعيد ولا قريب
لا يا بعد حي العرب إنت الهوى وانت الطلب
لک یا العزیز الغالي یا طريقي یا فالي
تحية للغائب إلى منه حضر أحلى من السروض الخضر
أحلى من الطعس الحمر ياربیع الوسم یا ریح الفیاض
يارفيق الإسم ياراعي الرياض فيك اجتمع شمل الجزيرة كلها
فيك انعقد راي المسيرة دلّها تبوكها مع جوفها لك تستخيل
وشعيب عرعر بالودة لك يسيل وبالتوحيد وخذنا الإله وخذنا الوطن



الملك عبدالعزیز فی الشعر

❖ قصيدة «تحية الأرض الطاهرة»

للشاعر عبدالرحمن العبد

يا ابن السعدود وأننت خير مملك
يبقى به الإسلام طوداً راسياً
أطلعت صبحك في الممالك هادياً
وبعثت في صوتك في العروبة داوياً
يا معقل الإسلام أي خريدة
غراء أهديها إليك مناجياً
يا غرة تعلو جبين هداية
كشفت بنورك للسمو مجاليا
رفت فأسعدت القلوب وأطلعت
في مصر فجراً للعزاة ضاحياً
قد هزني شوقي فجئت محياً
كالطير يصدح في رياضك شادياً
لم تقطع الحرب الزبون مودتي
وأنا المشوق لمن أحب الهاويا
يرجو فؤادي أن أعاد طالما
في الجسم روح يستنير دعائما
في كل عام لي ببابك وقفة
يزجي بها شعري إليك أمانيا
ويصوغ فيك من المديح قلائداً
يزكو الوفاء بها رطباً ناديا
مرحى فعهدك للعروبة عيدها
يحي المنى ويذيع فكراً عاليا
فأقبل تحية مصر يا خير الحمى
وأعزم ما تدعوه شهماً سامياً

❖ قصيدة «لقد عدت يا عبدالعزيز مؤيداً»

للشاعر محمد سالم الحجازي

أضوء هلال لاح أم ذلك الفجر
أم الملك المحبوب كله النصر
بمقدمه الميمون قرت نواظر
وعمت دواعي السعد واكتمل الحبر
بدا في سماء العرب شمساً منيرة
تحف به الأبطال والعسكر المجر
ملك سما فضلاً ونيلاً وحكمة
فأضحى له في كل مكرمة ذكر
وأضحى له في كل شعب مكانة
وأضحى له في كل مملكة قدر
فما غاب حق كاد الشعب كله
يطير اشتياقاً حين أعوزه الصبر
وما لاح بدر العود حق تجددت
حفاوته وافتر في ريعه البشر
لقد عدت يا عبدالعزيز مؤيد
بنصر عزيز زانه المجد والفخر
فعاد لنا السعد الفخيم وأشرقت
على الوطن المحبوب أنجمه الزهر
فما اليمن إلا في مقامك بيننا
ولا البشر إلا حيث طالعك النصر
ولا السعد إلا أن تكون بربنا
فإن غبت عنا حقبة عفنا القطر
إلا أيها الملك الذي عم فضله
وفاقت على التعداد الآؤه الغر
لأنت عن القول المحبر في غي
وحسبك ما تروى الأحاديث والذكر
ولكن حقاً لتهاني قضاؤه
على كل فرد واجب ما به عذر
أتيت أوديه عن المعهد الذي
لك الفضل في تشجيعه ولك الشكر
فلالزت للإسلام والعرب موئلاً
محوطاً بحفظ الله يخدمك النصر

❖ قصيدة «تحية جلالة الملك المعظم في الحج»

للشاعر فؤاد شاكر

إلى ذلك البيت الذي عـز جانبه
توافت جموع الحج تترى مواكبه
فمن كل صوب يمم البيت قاصد
ومن كل فج أدرك الحج طالبه
إلى حيث أمن الله يخفق ظله
وتمتد حول المسجدين مضاربه
لدى ملك، قد ايد الله عرشه
بتوفيـقه فالسعد ظل يصاحبه
ملك سميت للمجد هـمات عزمه
ونيطت بإعلاق الثريا رغائبه
مخائله في سمته أو فعـاله
تجلت بها منذ الشباب مواهبه
اجل انه عبد العزيز وحسبه
لتميزه اخلاقه ومناقـبه
توالت ايـاديـه على الناس ثرة
تضارع صوب المزن فيهم سحائبه
أمـولـاى كم لله فضل مؤكـد
تسيل على ايديك فينا مساريه
دعوت إلى التوحيد لله مخلصاً
فلباك بالإيمان من انت طالبه
وفي كل بيت من أياديك منحة
وفي مل قلب منك شوق يجاذبه
قلوب على فيض الولاء تعاقدت
يغالبها فيك الهوى وتغالبه
فمن سعة في العيش والأمن وارف
إلى حيث دين الله تعلو كتائبه
وها هو دين الله تؤق فروضه
وهذى مجاليه وتلكم مواكبه
وهاهم أولاء المسلمون تنعمو
بأمن من الأهوال جاشت غواريه
تنادى البيت الحرام لواؤهم
فراجله زم المطى وراكبه
هنالك حيث الشرع في الناس قائم
تضي مغانيه وتسمو مذاهبه

❖ قصيدة «قد حقق الله بالإسلام وحدتنا»

للشاعر أحمد إبراهيم الغزاوي

«عبد العزيز» رعاك الله من ملك
في الله مرتغب لله مرتقب
أقمتها سنة في الحج واضحة
في بهو قصرك تدعو كل محتسب
كأنما أنت فينا الشمس مشرقة
بالأمن واليمن والإيمان والحدب
تبث ما اسطعت فرض النصح في ملأ
هموا الأساطين في الألقاب والرتب
رجاء أن يعلموا ما أنت تضمه
للمسلمين وما يصيبك من كثب
هذا «الفدى» وهل يخفى على أحد
ما قاد من فيلق أو شد من طنب؟!
مشى وحيداً إلى الهيجاء منفرد
كالسيف يقدح متناه من اللهب
«وللجزيرة» رجفات تمور بها
كأنها كرة تنقض من صلب!!
تعدو إلى هوة ما كان أعمقها
لو لا كتائبه خفاقة العذب
فقال - لا - وانبرى في الخيل ضابحة
خمسين حولا وأردى كل مغتصب
وانفل في غمرات الموت صاعقة
بين الأطباء وتحدى كل مرتهب
وظل ينصر دين الله في ثقة
بالله تصدع قلب الهول والرعب
حق طوى من بساط الأرض ما انفسحت
به الحدود وفامت «دولة العرب»
تضل فيها الرياح الهوج من سعة
ويرهق الضيق فيها طالب الهرب
تقفو خطى العاهل المنصور طائعه
مهما أهاب بها في السلم والحرب
بني- فأعلى- صروح الملك شامخة
على الجماجم والهندية القضب
لا يسأل الخلق الا نصر بارئهم
ولا يرى الذخر في مال ولا نشب
وانما الذخر - كل الذخر - يدركه

❖ قصيدة «قد فرشنا لسيرك الأحداق»

للشاعر أحمد إبراهيم الغزاوي

قد بلونناك في (المواقف) ليثاً
وأرى الزند فاتكفا شفاقا
وشهدناك في العـوارف غيثا
ماحق الجذب بالجدي دفاقا
وسمعناك هاديا) ورشيد
وسديداً برأئله فواقا
ناشر العدل والشرية) حقا
واسع الفضل قد سما أخلاقا
أخذنا (بالكتاب) في كل شأن
تابعاً وادعاء تريد وفاقا
تؤثر (الله) في الحياتين شـكـر
ساهر الجفن خاشعاً مطراقا
وترى الفوز أن تنال رضاه
كيفما كنت عاقداً ميثاقاً
فلهذا أولاك ما أنت فيه
ثم ولاك هذه الأعناق
ولهذا ظفرت سلما وحربا
وانجلى النصر من قناك وراقا
قدتها شربا أغصارت فأصلت
ناكثي العهد في الوغى إحراقاً
فتولى الأشرار منك فـرـار
وسيقى الجناة سما زعاقا
علم الله أن شعبك أمسى
فيك يفدى في النفوس والأرماق
ما أطعنا الشعور في الوصف لولا
قصدا فيه لاستطال وفاقا
خل عنا العداة يقضون غيظاً
أحمق الرأي من يرمك لحاقا
إنما (المجد) قدرة ووفاء
وعطفا عز ذاك صداقنا
جمعت فيك هاتيك صدقا
هل يماري في تلك إلا معاقنا
يا (طويل النجاد أهلاً وسهلاً
قد فرشنا لسيرك الأحداق

❖ قصيدة «من في ملوك الأرض مسلماً»

للشاعر عبد الظاهر أبو السمح

إني أحبك فليلمي اللوم
والحب في الله العظيم محتم
جاء الكتاب وسنة الهادي به
مالم يذقه تديننا فجهم
حق علينا أن نطيعك مثلما
أمر الإله وللأوامر نسلم
إن كان مدح الناس فيك حاجة
فمدائح حب وقلبك يعلم
لولاك ما كنا نفوه بكلمة التوحيد
يوماً أو بها نتكلم
رحم الإله بك البلاد وأهلها
والخوف فيها سائد ومحكم
ما أنت إلا نعمة من ربنا
ما يكفر النعماء إلا مجرم
والمدح يورث في سواك تكبر
وأراه يورثك التي هي أقوم
من في ملوك الأرض مثلك مسلماً
عرف الإله وباسمه يترنم
بالليل درس في الكتاب وسنة
وبه نهارة في الرعية يحكم
حق علينا أن نخصك بالدعاء
إذ أن عزك عزنا لا يفصم
ولئن عزمنا على الرياض فكلنا
بقلوبنا حول الركاب نسلم
والآن نسألك السماح فربما
وقع القصور وليس يخلو المسلم
والله يحفظكم ويرعاكم لنا
ويديم طلعتكم لنا ويسلم

❖ قصيدة «الثناء الطيب»

للشاعر أحمد حسن سقي الدمشقي

قدمت فأهلا بالمليك المحب
وعدت فعاد الأنس بعد التغيب
وجئت فجاء الغيث يهطل هاميا
يحبيك من آفق السماء بصيب
يعود به وجه البسيطة مشرقاً
موشى الحواشي بالطراز المذهب
يزينه نور الأقحاح بزينة
يطيب بها قلب المشوق والمغرب
كما مكة ازدانت بأبهى حليها
ترحب فيك اليوم يا فخر تغلب
وتتلو أناشيد التهاني مسيرة
برؤى محياك المضي ككوكب
وتهديك من أزكى السلام تحية
يمازجها رياريا الثناء المطيب
يعم بها الناس السرور فكلهم
للقياك قد وافوا بأبهج موكب
بالسنة شق ينادي جميعهم
لتحيا سليما نائلا خير مأرب
بهمتك العلياء ترقى بلادنا
وتسمو إلى أعلى مقام ومنصب
نشرت أماناً ماسمعنا بمثله
بما قد مضى من طول دهر وأحقب

❖ قصيدة «فتقبل من البلاد سلاماً»

للشاعر حسين عرب

خفقت فوق عرشك الأعلام
وتفنت بمجدك الأيـام
وبدأ الشعب في حـبـور وبشر
وعليه من الـجلال وسام
أشرقـت شمسك بعودك واهتزت
له المشرقـات والاكـسام
وتبدت جموعه ساقها الإخلاص
نحو المليك والإعـظام
كلها بالولاء تشدو وبالحمد
تباهي يزفها الإلهام
إيه عبد العزيز فاستنـهض
الشعب إلى المجد أيها المقـدام
وتقدم بأمة الضاد وأشدد
بالفي حيث ترفع الأعلام
فلأنت الذي تبوأ عرشا
في بني العرب شاده الصمصام
هرعت نحوه القلوب وقامت
تتباهى بـوده الأقـوام
إن شعباً أنت الزعيم عليه
هو بين الشعوب ليس يـضام
وبلاد أنت المملك فيها
هي لا شك حظها الإقـدام
بسم السعد في رباها وغنت
بعلاها الدهور و الأعـوام
شدت ملكا فذا بعزمك يـختال
فـداه الأرواح والأجـسام
عززته السيوف شرقاً وغرباً
وأشادت بذكـره الأقـلام
أيها القـدام العظيم تقبل
من بلاد وأنت فيها الإمام
نسمات من التحايا وأضعافاً
من الشقوق كلهن غرام
عرف النصر في جبينك والإخلاص

❖ قصيدة « يضيء ظلام الخطب من نور عزمه »

للشاعر محمد بن بليهد

طلعت بحمد الله ياخير طالع
علينا فأهلا بالعلا والتكرم
فلما استقرت بالعتيق ركابه
من البلد النائي إلى خير مقدم
وألقى العصا التسيار ثم تتابعت
إليه الملا من زائر ومسلم
تبسمت البطحاء سروراً بقدام
هنيئاً لثغر الجاذل المتبسم
هنيئاً لسكان الأباطح كلها
جميعاً وأهل المشعرين وزمزم
برؤية ميمون النقيبة ماجد
فقلت لها قرت عيونك وأسلم
أضاءت لوضاح الجبين ممدح
فنعم نصير الهاتف المتظلم
له نفحة يحيي الفقير بصوبها
وأخرى بها طعم الحمام المحتم
وقد أدرك الغايات قبل اكتهاله
وحل ذراء المجد قبل التحلم
ولم شظايا كل شيء بكفه
أقام قناة صدعها لم يقوم
فقرت به الأوطان بعد افتراقها
فباتت حرام المال والعرض والدم
يضيء ظلام الخطب من نور عزمه
ويحمي حما من كل ليث غشمشم
يقيم على ثغر العدو بخيله
ويقتل جبار الخميس العرمرم
بملحومة فيها الوجيه ولاحق
جميعاً وأبناء الجدیل وشدقم
تدافع الأبطل في كل مأزق
تدافع سيل العارض المتركم
تضيء له آراؤه وسيوفه
عل كل يوم قاتم اللون مظلم
مجمعة للذئب والبطير في الوغى
مفرقة الأوصال من كل مجرم

لهم في ديار المعتدين مغانم
ولا ظفر الاعضاء منهم بمغنم
ويبقى لهم مجد تليد وسؤدد
بنوه بسيف صارم الحد مخدم
ملوك خذوها عن ملوك أعزة
وليس العلیم المرتضى كالمعلم
إذا كان فعل الخير خمسة أسهم
ففي فعله منها ثلاثة أسهم
ليهنيك يا عبد العزيز مشاعر
حملت بها الأحداث عن مسلم
فضلت بهذا الأمن كل متوج
بتاج المعالي من فصيح وأعجم
وصنت جناب البيت من بعد أهله
قريش وسكان الأباطح جرهم
فدر على سكانها كل مشرب
كما لذ في ساحاتها كل مطعم
إذا نعمة مدت رواق سعادة
فكفك في تثبيتها كف منعم
ليهن امرؤ يُثني عليك فإنه
يصدق في الأخبار عند التكلم
لقد طابت الدنيا سروراً لأهلها
كما طاب ورد الماء بعد التيمم
وهذا ولي العهد جاءت ركابه
يحيز الفيا في مخرما بعد مخرم
بأثرابه المرتضى قد تطالعت
فيالك من مرآى بدور وأنجم
إمامهم الشهم الغيور الذي مشى
بأثر أبيه في السبيل المقوم
سعود إذا عد الرجال فإنه
ذراء لنا عن كل دهياء صيلم
عسى الله يبقى ملكهم مثل ما بقت
على الدهر في الدنيا جبال الموشم
أصلي على المبعوث صفوة آدم
وأصحابه أهل العلا والتكرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قصائد
العلم
السعودي

✦ السعد في الراية الخضراء:

على المدينة صوب العارض الهطل احيا جوانبها بالمدجن الهمل
احيا جوانبها من بعد ما لعبت بها السنون وغالته يد المحل
ينبيكم وارد الركبان عن خبر بما رأى من عميم الفضل يشهدي
السعد في الراية الخضرا وقد نشرت تسير كالغيث تجلو شدة المحل

✦ نشيد العلم:

الذي ألقاه تلاميذ دار الأيتام بين يدي النائب العام الأمير فيصل آل سعود في عيد
الفطر من عام 1355هـ (1936م):

أيها العلم أنت رمزنا
فيك عزنا أيها العلم
دمت وضاح الجبين عاليا في العالمين
ساميًّا دنيا ودين خافقاً بين الأمم
أنت للدين شعار وعلى الأعضاء نار
لبني العرب الفخار بك يا هذا العلم
أنت عنوان السعود أنت تذكّر الجودود
بك وثقنا العهد وتبادلنا الذمم
سر بنا نحو العمل نحتذي حذو الأول
سر على ضوء الأمل وتقدم يا علم
بك تهتز الشعوب لك تهتز القلوب
منك ترتع الخطوب فيك تنجاب الظلم
نحن أبناء البلاد نحن عشاق الجهاد
نحن لا نرضى الرقاد نحن أنصار العلم
كل ليث رابض كل قلب نابض
كل شعب ناهض للامماني لم ينم
انما الشعب يسود يوم تهتز البنود
يوم تصطف الجنود تتهادى بالعلم

❖ نشيد العلم السعودي:

علمي يا علمي لك الفداء من دمي
وقل أن يكون من دمي الفدا يا علمي
علمي الوضاح يا رمز الوجود
ومنار العز والعيش الرغيد
أنا أفديك بروحي يا علم
من رأى من أمة مثل العرب
كرم الله بها معنى الحسب
لغة القرآن من سماتها
والنبي المصطفى منها كما
علمي يا علمي لك الفداء من دمي
وقل أن يكون من دمي الفدا يا علمي
أنا أفديك بروحي يا علم
آية التوحيد في رايته
فإذا التوحيد في عزته
بلد النور ونبراس الهدى
قد حماها الله من كيد العدى
قبلة الإسلام والبيت الأمين
أنه عبد العزيز المرتضى
علمي يا علمي لك الفداء من دمي
وقل أن يكون من دمي الفدا يا علمي
علمي الوضاح يا رمز الوجود
ومنار العز والعيش الرغيد
أنا أفديك بروحي يا علم
من رأى من أمة مثل العرب
كرم الله بها معنى الحسب
لغة القرآن من سماتها
والنبي المصطفى منها كما
علمي يا علمي لك الفداء من دمي
وقل أن يكون من دمي الفدا يا علمي
أنا أفديك بروحي يا علم
آية التوحيد في رايته
فإذا التوحيد في عزته
بلد النور ونبراس الهدى
قد حماها الله من كيد العدى
قبلة الإسلام والبيت الأمين
أنه عبد العزيز المرتضى



مواد مساندة

إضغط هنا للوصول





8001243535
www.darah.org.sa

P.O.Box 2945 - Riyadh 11461
Kingdom of Saudi Arabia
Mail : info@darah.org.sa
www.darah.org.sa